

المجلس الحادي عشر | الأحاديث 81 + 91 + 02 | الشيخ

إبراهيم الطويل

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله ساهم معنا على ما احمده سبحانه صلي وسلم على المبعوث سالكين نبينا وحبيبنا صلي الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين - [00:00:03](#)

حياكم الله احبتي الى مجلس جديد في واحة محمد صلي الله عليه وسلم نقف على منهجه واخباره واخلاقه ونصائحه وارشاداته لهذه الامة في كل حديث من هذه الاربعين نقف على شيء جديد وعلى حكمة - [00:00:39](#)

جديدة وعلى تعاليم جديدة لو استقرأنا ما بدأنا به هذه المجالس لوجدنا اننا امتلكتنا ثروة هائلة من التوجيهات والنصائح والمناهج مسالك بدءا من حديث انما الاعمال بالنيات وسيروا احبائي لو تذكروا - [00:00:56](#)

الاحاديث التي مررتم عليها وما فيها من غزير المعاني وعظيم الارشادات تدركون ان هذا الكلام لا يمكن ان يخرج بهذا الجمع وبهذا الشمولية الا من ذي نبي. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:01:11](#)

لا يمكن ان يخرج الا من في نبي محمد صلي الله عليه وسلم نبي يوحى اليه من السماء موعدا اليوم اخواني مع حديثين باذن الله ذلك نبدا بالحديث الاول هو حديث ابي ذر ومعاذ بن جبل قال رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:01:26](#)

اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن رواه الترمذي حسنه في بعض النسخ وفي بعض النسخ قال حديث حسن صحيح وان كان نائب رجب يستبعد هذه النسخة التي فيها - [00:01:47](#)

صحيح لان الحديث من الناحية الاسنادية هناك كلام في اسناده. وان كان اهل العلم كما يقولون تلقوه بالعمل به والقبول له. لكن بشكل من الناحية الاسنادية هناك جذب ورد لكن - [00:02:06](#)

كما قلنا اهل العلم توالوا على العمل بهذا الحديث وبسطه هذا الحديث اخواني يعتبر من الوصايا الجامعة التي اوصى بها النبي صلي الله عليه وسلم امته اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن - [00:02:20](#)

هذا الحديث احبائي يجمع خصال الخير ومعاقله في الدنيا وفي الآخرة ومن استطاع ان يتمسك بهذا الحديث وان يسير على نهجه حتى يلقي الله سبحانه وتعالى غاية الفلاح هذا الحديث احفظوه جيدا - [00:02:41](#)

قليلة لكن والله فيه سعادة الدنيا والآخرة اتق الله حيثما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن. منهج كامل النبي صلي الله عليه وسلم في ثلاث جمل المطلوب منك ان تتمسك بهذا المنهج وان تطبقه في حياتك - [00:03:04](#)

الى ان تلقى الله سبحانه وتعالى وابشر بالفلاح اخواني هذا الحديث من عظمتته كان السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم يتواصلون به شعبة بن الحجاج الملقب بامير المؤمنين يقول خرجت يوما من عند الحكم ابن عتيبة. الحكم ابن عتيبة من رجال البخاري. امام ثقة - [00:03:25](#)

يقول خرجت من عند الحكم ابن عتيبة فقلت يا حكم هل لك من حاجة فقال شيء واحد اوصيك بما اوصى به النبي صلي الله عليه وسلم معاذنا. اتق الله حيثما كنت - [00:03:46](#)

واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن طب تخيلوا هذا الحديث من يقوله لمن؟ يعني الحكم بن عتيبة امام الامة الحديث يوصي به امام اخر من ائمة الحديث. اتق الله - [00:03:59](#)

حيثما كنت. اخواني اليوم انت عندما تأتي لرجل اه مسكين من مساكين الحياة الدنيا تقول له اتق الله حيثما كنت ينفش فيك ويقول لك ايش الشيخ اه انا اتقي الله ما احنا اللهم اجعلنا من المتقين لكن هذا امر هذه عقبة تجاوزناها. يقول لك الحكم بن عتيبة يقول لشعبة بن الحجاج - [00:04:16](#)

وكلاهما من ائمة الدنيا يقول اتق الله حيثما كنت وصية بالتقوى اياك ان تزهد فيها او ان تستعلي عليها او تظن نفسك يعني تجاوزت هذه القنطرة ان تنصح وان توصى بتقوى الله - [00:04:34](#)

وصية نحتاجها جميعا اتق الله حيثما كنت من اهمية هذا الحديث ايضا اخواني ان العلماء واهل العلم انكبوا على شرح هذا الحديث وعلى تعليمه للناس وصنفت فيه مصنفات خاصة رحمة الله عليه له رسالة خاصة في شرح هذا الحديث - [00:04:49](#)

وابن رجب الحنبلي اطنب في شرحه وهذا يدل على عظيم موقع هذا الحديث في الشريعة والملة. انا عظيم موقع هذا الحديث في الشريعة والملة ان ينكب العلماء على التواصي على شرعه على تعليمه على تصنيف مصنفات خاصة اذا انت تتكلم عن حديث عظيم

عظيم. واحيانا الناس اخواني يمرون على العبارات - [00:05:11](#)

مرورا سريعا لكن هذه العبارات والله تحمل في داخلها الدراي والله دولار مكمولة في داخل هذه العبارات المحدودة عبارات محمد صلى الله عليه وسلم كما اعتدنا عليها تكون قليلة في مبناها وفي الفاظها لكنها غزيرة - [00:05:34](#)

عظيمة فخمة في معانيها وافكارها وهذا دأبه عليه الصلاة والسلام تكون النصائح موجزة حتى ترسخ في الازهان. يعني هذا الحديث لا اظن ان انسان اعاده وقرره ثلاث اربع مرات الا ويرسخ - [00:05:54](#)

ولو على وجه العموم. لكن تخيلوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يعتمد البسط والتفصيل. كما ابسط لكم انها في جروحي. ما احد يحفظ شيء. صح ستسون بعد هذا المجلس كثير من الكلام الذي قلته - [00:06:10](#)

ذلك النبي عليه الصلاة والسلام احبائي يخاطب طبقات متنوعة المجتمع ولا بد ان تكون كلمات تتناسب هذا التنوع في العقول والصنائع والحياة والطبقات الاجتماعية والفكرية تأتي عباراته جامعة كلية وايضا لا يؤسس فقط لمجتمعه ويؤسس لحضارة يؤسس

لاما الى يوم القيامة. فعباراته كيف تقول مثلا عبارات الدستور - [00:06:24](#)

تكون خالص المادة رقم واحد كلمتين وانتهى الامر. هو يؤسس دستور اعظم من كلام البشر واسس لي حضارة كما قلنا ولامة ولمجتمع سيحكم هذه الارض وسيصور على هذه الارض الى يوم القيامة. نعم هناك لحظات ضعف لحظات قوة لكن اهل الاسلام -

[00:06:48](#)

قائمون تهدون الى هذه النصائح والى هذه الارشادات في اثناء مسيرهم كبدة اخواني سريعا نحلل عبارات هذا الحديث اتق الله حيثما كنت. طبعاً هذا الحديث يستحق مجالس لكن بحكم المجالس المختصرة ساقترض الكلام - [00:07:05](#)

اتق الله حيثما كنت هذه اللفظة ما داللتها اتق الله حيثما كنت يعني على ماذا تدل؟ اظنها واضحة امر بماذا من اول مقطع في

الحديث اول مقطع من مقاطع الحديث - [00:07:21](#)

هو يتكلم عن القضية العظمى وهي عليها مدار الحديث. تقوى الله سبحانه وتعالى وتقوى الله احبائه هي وصية الله الاولين والآخرين ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم اتقوا الله لذلك هذا دائما يقول السلف - [00:07:42](#)

تقوى الله هي وصية الله للاولين والآخرين لي وصية عامة لكل البشرية. ولقد وصينا الذين اوتوا الكتاب من قبلكم واياكم وانتم ايضا. ان اتقوا الله ما معنى التقوى احبائي نريد الان التقوى في اصل اللغة ثم نتكلم عن التقوى في معناها الشرعي - [00:08:01](#)

نعم احسنت باختصار ان تتقي الشيء وان تجعل بينك وبين ما تخافه وما تخشاه وقاية. يعني الانسان مثلا في الحرب اذا جاء العدو يريد ان يقتله. يجعل مثلا ترسل او درعا بينه وبين عدوه. هذه وقاية. هذه معنى اصل - [00:08:29](#)

التقوى في اللغة تجعل بينك وبين الشيء الذي تهابه وتخشاه رايح طب دعونا نطبق هذا على تقوى الله سبحانه. بالتالي ماذا سيكون معنا تقوى الله ان تجعل بينك والان هذا تعريف ما معنى تقوى الله؟ ان تجعل بينك - [00:08:50](#)

وبينما تخشاه من الله سبحانه وتعالى وما الذي تخشاه من الله فغضبوا انتقامه عقابه ناره بعمومها تجعل بينك وبين ما تخشاه من الله

سبحانه وتعالى عاجز ما طبيعة هذه الوقاية؟ ايش ستكون هذه الوقاية؟ هي فعل الصالحات - [00:09:07](#)
وترك المعاصي والمنكرات هذه الوقاية التي تقيك ايها المسلم سخط الله سبحانه وتعالى وعقابه وغضبه اخواني انا دائما اقول التقوى هي صحيحة اه فعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات لكن في اصلها هو شعور داخلي بالخوف - [00:09:32](#)
من هذا الله هذا الشعور الداخلي بالخوف هو الذي يبعثك الى ان تصنع هذه الوقاية. يعني اذا انت لم تخف شيئا لن تجعل بينك وبينه وقاية ما هي طبيعي انت اذا لم تخف شيئا - [00:09:53](#)

لم تجعل بينك وبينهم وقاية. الانسان الذي لا تخافه لا تجدك تتقرب من تتوسل اليه لا تجد بينك وبينه حواجز. لكن الانسان الذي ترهبه وقر في قلبك الخشية منه هو الانسان الذي تجعل بينك وبينه حاجز ووقاية فذلك تقوى الله سبحانه وتعالى هي اولا بدايتها ان يشعر - [00:10:08](#)

في قلبه بالخوف من الله اذا شعرت بالخوف من الله وانغرز هذا المعنى في قلبك حينئذ تتحول الى ماذا؟ هذا الخوف الداخلي يتحول او يتترجم كما نقول لماذا؟ بفعل الطاعات وترك المعاصي والمنكرات - [00:10:29](#)

تكون هناك وقاية تقيك يوم القيامة من سخط الله سبحانه وتعالى. ومن عقابه وغضبه اذا اصل التقوى شعور قلبي بالخوف من هذا الله يبعثك هذا الشعور على ان تجعل وقاية حاجزا بينك وبين ما يسخطه بينك وبين ما يغضبك وهو فعل - [00:10:45](#)
عموما وترك المعاصي ولو استقرأنا احبائي طريقة استعمال التقوى في كتاب الله سبحانه وتعالى. نجد التقوى احيانا يتم تعليقها في القرآن بالله سبحانه مباشرة ومثلا وهو الاغلب الله عز وجل يقول اتقوا الله اتقوا الله اتقوا الله. هنا تعلق التقوى بالله سبحانه وتعالى مباشرة. لكن في سياقات اخرى نجد التقوى تتعلق بالنار - [00:11:07](#)

وهو عذاب الله اتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. في سياقات اخرى نجد التقوى تتعلق باليوم الآخر. واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله. وفي الحقيقة اه هدي هذا الصنف الثاني من الايات التي تتعلق فيه التقوى بالعذاب وباليوم هو تفسيرها وشرح للصنف الاول - [00:11:34](#)

الذي تعلق فيه التقوى بالله لانه انت انت ماذا تتقي من الله عقابه وعذابه. فاتقوا النار كانها شرح وتوضيح وتفصيل اتقوا الله تمام؟ لانك انت تتقي من الله سبحانه وتعالى نارا وعقابه وعذابه فهي نوع من انواع التفصيل. قال لك اتقوا يوما ترجعون فيه لانه هذا اليوم هو اليوم الذي فيه - [00:11:55](#)

عقابه فهذه الايات التي تتعلق فيها التقوى بالنار وباليوم الذي فيه النار وهو اليوم الآخر هي كما قلنا ايات مفصلة لما ورد في عموم اتقوا الله سبحانه وتعالى لانك انما تتقي في الله هذي احفظها - [00:12:19](#)
انما تتقي في الله انت لا تتقي رحمة الله. صح انت لا تتقي خير الله وانعام الله. انما تتقي سخط الله وعقاب الله وغضب الله سبحانه وتعالى وعذابه. فعليك ان تعرف الجهة التي - [00:12:36](#)
انت تتوجه اليها بالتقوى الانسان لا يلتقي خير الله سبحانه ورأفته ورحمته بل هو يطلب هذه المعاني. وانما يتقي سخط الله وعقابه وانتقامه من من عصاه. تمام اتق الله حيثما كنت - [00:12:51](#)

اتق الله حيثما كنت. بدأ وقت اتق الله حيثما كنت اه ما معنى اتق الله حيثما كنت عرفنا معنى التقوى. الجزء الاول اتق الله فيما معنى تقوى الله تجعل بينك - [00:13:08](#)

وبين عقاب الله سبحانه وتعالى وسخطه وقاية. وعرفنا طبيعة الوقاية لكن ما معنى اتق الله حيثما كنت هذا التعميم حيثما كنت احسنت هي باختصار حيثما كنت فيها عموم واضح لكن علماء لما يشرعوا هذا الحديث يقولون - [00:13:25](#)
اتق الله حيثما كنت اي ان تتقي الله في سره وفي علانيتك وحتى في العلامة بدنا نوسع بعد قليل مجالات تقوى الله في العلانية. لكن دعنا نبتدأ بهذه الفكرة لقي الله في السر وفي العلانية. اخواني - [00:13:45](#)

تقوى الله عز وجل في السر هي التي تكلم عنها السالكون هي التي تكلم عنها السالكون وعلماء يعني كما يقول التصوف الاسلامي. لماذا ان الانسان احبائي اذا اغلق بابه واسدل ستره - [00:14:01](#)

وما بقي بينه وبين المعاصي شيء يحجزه الا ما في باطنه هنا تظهر التقوى بحق هناك اناس احبائي المجتمع فيكون بين يستقبح المعاصي والمنكرات ويتركها لكن في الحقيقة واسعوا في ترك المعاصي والمنكرات ليس وازعا دينيا بحثا - [00:14:19](#)

وانما يخالطه شيء من الاستحياء من المخلوقين او الاستحياء من العرف الواقع الذي يحيا فيه. فينكف عن المعاصي تجد اخونا مثلا يفض بصره لانه معه اصدقاؤه اشياء مثلا يقول اصدقائنا وفلان - [00:14:42](#)

اطلق البصر او لا يسمع المحرمات لماذا؟ لانه مثلا هو في وسط بيئي متدين يخشى ان يقال ان فلان يسمع المحرمات او مثلا ما عنده نساء الواتساب محظورة او شيء من هذا الكلام. لانه يخشى من اصدقاؤه الذين يحيون حوله. يعني باختصار - [00:14:58](#)

كان هناك امور تحجزنا عن فعل المعاصي والمنكرات او تحثنا على فعل الطاعات. هذه الامور هي الواقع المجتمعي الذي نحيا فيه او البيئة المتدينة وهذا النمط من الناس هذا لم يتق الله بحق - [00:15:18](#)

تقوى الله اخواني كما قلت لكم تريد ان تعرف هل انت ممن يتقي الله بحق انظر الى نفسك اذا خلوت بربك بابك واسدلت الستر لم يبق الا انت والله سبحانه وتعالى - [00:15:31](#)

هل انت تشعر بالاستحياء الالهي العظيم هل تشعر بالاستحياء من هذا الاله العظيم كما تشعر بالاستحياء تظهر وبحق. لذلك لو جاء شخص قال لي الشيخ انا كيف اعرف هل انا متقي ولا لا؟ قلت الامر سهل - [00:15:45](#)

متقي انظر الى خلواتك اذا كانت خلوتك كعلانيتك اعلم انك من المتقين كانت خلوتك كعلانيتك اعلم انك من المتقين ان شاء الله انا اقص في الصلاة اذا رأيت نفسك اذا خلوت - [00:16:04](#)

وعفوا تبتعد عن المعاصي تبتعد عن المحرمات ولا تتجاسر على ان تعصي هذا الاله العظيم مع انه لا يوجد رقيب من البشر. اه اعلم انك ان شاء الله على خطى المتقين. اما اذا كنت - [00:16:26](#)

من تقلب النظر على مواقع التواصل الاجتماعي حاجز يربطه لكن اذا ظهرت امام الناس وصلت ما شاء الله واذا كنت ممن اذا خلوت اطلقت العناية لاذنك لتسمع ما تشاء من - [00:16:43](#)

المعازف والمحرمات. واذا كنت امام الناس يعني تتورع عن هذا اذا كنت اذا خلوت تبدأ رسائل عفوا خاصة رسائل العشق والود والحب بينك وبين بعض الاصدقاء في الجامعة ثم اذا امام الناس لا اظهرت نفسك انك المتقي الذي تبتعد عن هذه الامور لا اعلم لانه - [00:16:57](#)

باترا اتكلم عن واقع نحياء ونلمسه. ليس فقط عفوا عند بيئات خارجة عن اطار الالتزام بل حتى عن بيئات متدينة او تظهر التدين خليني اقول اظهر التدين وتكون من اصحاب الصلوات يعاني من هذا الضعف - [00:17:17](#)

هنا يصلي معنا ويصوم ويحضر مجالس العلم لكنه يعاني من هذا الضعف انه اذا خلا بدأت الشهوات لا يستطيع ان يحجز نفسه امام المجتمع امام اصدقاؤه لأ عنده قدرة ان يبتعد لكن كما قلت يعني هذه القدرة ليست قدرة دينية وازع ديني بحث وانما هو الظرف - [00:17:33](#)

اجتماعي الذي انحط فيه لكنه اذا خلا خلاص تبدأ العين تضعف تبدأ السمع يضعف تبدأ الاصابع تضعف تبدأ المحرمات تنكب عليه اذا عنده اشكالية في تحقيق تقوى من الله سبحانه وتعالى بحقه - [00:17:51](#)

هاد الناس الان هو لا يشترط ان تكون دائما منافق. يعني هناك انسان يقول لك انا يا شيخ اعترف بتقصيري. يعني انا ضعيف فعلا ولذلك احاول ان ابقى دائما مع المجتمع - [00:18:07](#)

لاني اذا خلوه تضعف اناس في هذا النوع هو يعترف بتقصيره ولا يستشعر بالعظمة في نفسه لانه بعض الناس وين يصبح النفاق اخي يصبح النفاق لما انت تكون تستمرى الموضوع - [00:18:22](#)

اذا اتيت امام الناس تظهر الخير والصلاح والارشاد والتعليم. وانك احد اولياء الله الصالحين. ثم اذا ذهبت الى الخلوات مباشرة تبدأ المعاصي والذنوب. من دون يعني ان تشعر هناك اشكاليا هناك مفارقة عندك بين الظاهر والباطن نعم هذا منافق - [00:18:35](#)

لكن يكون الانسان عفوا يعلم تقصيره ويشعر بضعفه ويكافح ويجاهد ده وصوله ابتداء الى النفاق لانه اقول ان نقع في الضعف في

الخلوة هم كلنا ذاك الرجل نعتبرها مثالية كلنا - 00:18:50

ذاك الرجل احيانا يقوى الوازع الديني واحيانا يضعف الوازع الديني فان تقع في خطأ وفي بعض المعاصي في الخلوات نقول كلنا ذاك الرجل لكن فرق بين رجلين بين رجل يستمرى المعاصي في الخلوات وهو لا يشعر بالتناقض بين باطنه وظاهره هذا مشكلة هذا المنافق - 00:19:07

وبين شخص لا هو يعلم ضعفه في الخلوات حاول ان يكافح هذا الضعف يقر بين يدي مولاه سبحانه وتعالى بالتقصير. امام الناس كما يقول السلف لا يتظاهر باكثر ما هو عليه من الصلاح - 00:19:25

يعني انا عارف نفسي مقصر بالخلوات مستوي كما يقولون. ما فش عندي. فلما اتي امام الناس لا اظهر نفسي اني انا صاحب العبادة والزهد والولي الصالح يعني طبعاً مش يعني عدم اظهار نفسك انك الولي الصالح لا يعني انك تبدأ تجذب نفسك امام الناس وانه انا صاحب المعاصي وتفضح نفسك لكن لا تظهر كما - 00:19:40

يقول السلف من تقوى الله سبحانه وتعالى اكثر مما عندك لا تظهر تقوى الله سبحانه وتعالى اكثر مما عندك انت عارف انك مستوي بموضوع التقوى ولسه القضية عندك لم لم تتزن. اه فلا تظهر نفسك امام الناس انك المتقي انك الذي لم تفعل معصية في حياتك - 00:20:01

وتبدأ تجليد العصاة يا فلان ماذا تفعل هذه المعصية؟ وانت تكون واقع في مثلها لكن في خلوة. يعني بعض الناس يعني تجد في خطاب وشدة على اصدقائه في الجامعة فرضاً - 00:20:22

فلان ان تغض البصر واتق الله وليس تنظر لهذه الفتاة وكذا وهذه جيدة انا ما عندي مشكلة لكن لا تشتد عليه شدة وانت في خلوتك تقع في هذه المعاصي ولا تلتفت اليها - 00:20:34

هاي الفكرة هنا المفارقة انك تجد بعض الاشخاص يشددوا على اخوانه في المنكرات التي يقعون بها واذا كان هذا مستواك الديني عموماً في شرك وفي علانيتك ما عندي مشكلة كبيرة معك. نشد على الناس طبعاً شدة معقولة يعني الاسم راضي الشدة التي تنفر الناس - 00:20:47

من الدين. لكن اذا كنت انت الواقع في هذه المعاصي ومستمرى لها فلما تأتي لاخوانك الذين وقعوا فيها في الظاهر لا تظهر مستوى من التقوى اعلى مما وصلت اليه. فهمتوا الفكرة - 00:21:04

لا تظهر مستوى من التقوى اعلم ما انت فيه يعني لا تظهر لهم وهذه المعصية يا جماعة الخير ما هو كل واحد بعملها وانت بتحملها. يا جماعة الخير هذه معصية شديدة اتقوا الله سبحانه وتعالى. احذروا من هذا الموضوع - 00:21:17

جيد بس انت مراعي نفسك انه انت عم توقع في هاي المعصية لما تخلو على الفيسبوك وعلى وسائل التواصل العين فالتة هنا انا اقول يجب عملية ادارة النفس وادارة القلب بشكل صحيح يرضي الله سبحانه. لذلك هذه المقولة جيدة للسلف - 00:21:31

ولا تظهر من التقوى اكثر مما عندك لا تتظاهر انك في مستوى عال من الورع وتقوى الله سبحانه وتعالى وانت في الواقع لست كذلك طب كيف الواقع اليس كذلك؟ في خلوتك وخلوة هي التي تعطيك المقياس الحقيقي - 00:21:45

هي التي تمنحك المقياس الحقيقي اين انت وصلت في هذا الباب لذلك اخواني قل اه من عرف الله سبحانه وتعالى يعني بعض الناس يسأل اذا ماذا نفعل يا شيخ؟ كيف نحقق - 00:22:02

والله سبحانه دائماً عرف الله سبحانه وتعالى حق المعرفة باسمائه الحسنی صفاته العلا وافعاله كيف نتعرف على الله؟ ما هي الوسيلة حتى نتعرف على الله اكثر واكثر كان من بعض الناس اخواني يظنون ان قضية - 00:22:15

تلاوة القرآن وقت اه سماع كلام محمد صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. قضية هامشية. اخواني العبادة او حتى التدين والصلاح هو امر يعني شبكة كاملة. قراءة القرآن تعرفك على هذا الاله - 00:22:34

ولذلك جاء الحرف على التدبر في قراءة القرآن اكثر من موطن ليست القراءة التي لا تعقل فيها ولا تفهم معانيها القراءة التدبرية التي تتعرف بها على مولك على عظمته على جلاله - 00:22:49

على قدرته هذه القراءة التدبرية تعرفك على الله ومن عرف الله بحق احبائي استحضرت مشاهدة الله له في كل يصعب ان يتجرأ على معصية الله سبحانه يصعب اذا خلا بمحارم الله ان ينتهك - [00:23:02](#)

هذا هو الواقع عرفت الله ما هو المشكلة انه احنا عندنا اكثر من اشكالية يا ريت اننا لا نعرف الله عز وجل حق المعرفة هناك معرفة جملة لكن معرفة بتفاصيل هذه العظمة واستحضار مشهد هذه العظمة نحن نعاني من نقص كبير في هذا الجانب - [00:23:22](#)

فان تعرف الله بحق كما قلنا بجلاله وعظمته وهيمنته وعلمه وقدرته واحاطته تتعرف على اسمائه وصفاته ثم ان تستحضر حضور هذا الله معك في كل مشهد مشاهد الحياة في السر وفي العلانية هذان العنصران هما اللذان يحققان التقوى - [00:23:39](#)

للانسان يعني انت نأتي لحديث معاذ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له استحي من الله كما تستحي من رجل ذي هبة من اهله التعليم النبوي استحي من الله - [00:24:01](#)

وما تستحي من رجل ذي هبة من اهله يعني اذا اردت ان تحقق تقوى الله سبحانه وتعالى فانظر في نفسك يا معاذ اذا حضر رجل وهيبة ومكانة في عشيرتك وفي اهلك - [00:24:14](#)

كيف تبتعد عن المعاصي والذنوب؟ وافعل ذلك مع الله سبحانه وتعالى. وان كان الله طبعاً هو اعظم منزلاً واعظم موقفاً من هذا لكن هو تعليم تربوي ارشاد تربوي. كيف تحقق التقوى في حياتك؟ انظر الى نفسك. اذا حضر مثلاً ايه الدكتور عبدالرحمن مثلاً هنا وكنت انت في - [00:24:26](#)

هل احد منكم يتجرأ مثلاً ان يفعل معصية من المعاصي امامه؟ لا لماذا تستحون منه؟ صح فاذا حضر رجل ذهبيته من اهلك تشعر نفسك تبتعد عن المعاصي وعن الذنوب وتستحي من اظهارها - [00:24:46](#)

الله سبحانه وتعالى احق ان تستحي منه وان تبتعد وتنكف عن الذنوب والمعاصي وانت حاضر في كل لحظة وفي كل حين بين يديك وهذا ترى من يقرأ سيرة السلف الصالح يجدوا علماء السلف حين يتكلمون عن موضوع التقوى - [00:25:01](#)

يركزون على قضية التقوى في السر يركزون على قضية التقوى في السر. اكثر من تركيزهم على قضية التقوى في العلانية تعليمهم وارشادهم. لماذا لانه كما قلنا بطبيعة الانسان ايه التقوى في العلانية قد تكون حاضرة في كثير من المشاهد. ليس لوازع ديني وانما لوازع عرفي ادبي - [00:25:18](#)

مجتمعي لكن التقوى معدنها الحقيقي انما يظهر في ماذا؟ في الخلوات. لذلك تجد كلام السلف الصالح يتوجه الى موضوع تقوى والله في السر اكثر من توجهه الى تقوى الله في العلان ليس لنا تقوى الله في العالم غير مطلوبة. هي مهمة وينبغي ان تكون حاضرة في كل المشاهد. لكن لان - [00:25:40](#)

اعدل التقوى الحقيقي انما يظهر في خلوات الانسان فركزوا على هذا الجانب يعني ما اظن انسان يحقق تقوى الله في خلواته يذهب في العلانية يفجر. يعني تناقض كبير في النفسية. يعني ان يكون في - [00:26:00](#)

بظاهره يتقي وفي باطنه يضجر هذه مفهومة. لكن ان تكون في باطنك متقي لله سبحانه وتعالى. واذا اسلمت الستر لا تعصي الله وتخشى من عقاب ثم اذا ظهرت المجتمع تبدأ بالمعاصي والذنوب يعني هذه حالة نفسية صعبة شوي صح؟ يعني خلاف الصحة. ايها الاتزان الطبيعي - [00:26:15](#)

مممكن يعني انا اقول لك صعب الوقت مستحيل في العبارة هي صعبة لكن يمكن ان يقع فيها بعض الناس. مما يؤكد ان هناك بعض العبارات الجميلة اللي السلف في قضية تقوى الله في الخلوة يقول كان بعض السلف يقول لاصحابه - [00:26:34](#)

يدعو يعني لاصحابه يقول زهدنا الله واياكم في الحرام زهد من قدر عليه في الخلوة فعلم ان الله يراه فتركه من خشيته هنا اتي بامثلة كيف السلف يحرصون على قضية تحصيل التقوى في السر - [00:26:49](#)

ويهتمون بهذا الموضوع اكثر من اهتمامه بالعلانية يقول زهدنا الله واياكم هذا رجل يدعو لاهله واصدقائه اسأل الله ان يزهدي واياكم في الحرام زهد من؟ قال زهد من قدر عليه اي من قدر - [00:27:07](#)

على الحرام الخلوة فعلم ان الله يراه فتركه من خشيته يعني هو يرجو من الله ان يصل لهذه الدرجة من الورع ومن تقوى الله سبحانه

والخشية منه يصلب ويسأل الله ان يصل لهذه الدرجة. درجة رجل تمكن من الحرام - [00:27:24](#)

وهو في خلوة من الناس فتذكر ان الله يراه فانكفاً عن هذا الحرام خشية لله. هذه اعلى درجة اخواني والانسان كما قلنا اذا كان الوازع الديني عفوا انت قوي جدا تصل لهذه المرتبة - [00:27:45](#)

تكون في خلوتك والحرام موجود بين يديك ولا يوجد ما يحدثك عنه. يعني انت قدرت عليه لانه ممكن شخص عفوا في الخير ولكن هو مش قادر على الحرم عنده الجوال - [00:28:02](#)

يندب حظه لكن شخص الان الجوال بين يديه والمحرمات متاحة وهو في خلوة من اعين الناس الامور عنده سهلة يعني في متناول اليد. فتذكر مقام الله سبحانه وتعالى فابعده ذلك عن المعصية. نعم هذا في اعلى - [00:28:13](#)

درجات المؤمنين هذا الشخص في اعلى درجات المؤمنين استطاع ان يتذكر الله سبحانه وتعالى في هذا المشهد. كذلك مثلاً ابو سليمان من السلف الصالح يقول الخاسر هذه عبارة يعني مخالفة باتجاه اخر يقول الخاسر من ابدى للناس صالح عمله - [00:28:34](#)

وبارز بالقبح من هو اقرب اليه من حبل الوريد هذا هو الخاسر يظهر للناس كما قلنا الصلاح ولكنه يبارز بالقبائح هو اعظم واجل ومن هو اقرب اليه والله وتعالى هذا خسران كبير - [00:28:53](#)

وفشل اقول فشل عندك في مفهوم الايمان يجب ان تتداركه قبل هذا سرطان يعني اذا تفشى في جسدك يقتلك استمرأت المعاصي ومبارزة الله بالقبائح في شرك وتظهر للناس الصلاح فاعلم ان الله سبحانه وتعالى من عادته احبائي - [00:29:13](#)

فمن استمرأ الذنوب والمعاصي في الخلوات ولم يلتفت اليها ويسير معها ولم يفكر ان يجلد نفسه وان يتوب الى ربه. الله سبحانه وتعالى يظهر سريره للناس ولو بعد حين الله عز وجل - [00:29:32](#)

يظهر سريره للناس ولو بعد حين لذلك انا اقول انت بين امرين اما ان تحافظ على شرك وعلى علانيتك في درجة عالية من التقوى وهذا هو المطلوب الذي ينبغي ان تتجه اليه - [00:29:48](#)

الامر الاخر اذا لم تقوى على هذه المرتبة وكان عندك ذنوب في الخلوات فاياك ان تظهر من تقوى الله في الجلوات اكثر مما عندك بان العقوبة الشديدة الالهية تأتي لمن؟ يظهر تقوى الله في الجلوات امام الناس حتى يمدح ويذكر بالخير - [00:30:03](#)

ثم هو بعد ذلك اذا خلا بمحارم الله انتهكها. لا هم الله سبحانه وتعالى يسلط عليك غضبه. ويهتك سترك اعرف قدرك في مقام العبودية لله سبحانه وتعالى. خلص انا عندي ذنوب عندي معاصي انا اكافح. فالتزم قدري واعرف مقامي ولا اتظاهر - [00:30:24](#)

امام الناس بما ليس عندي هذا جيد هذا مقام الانكسار مقام الانكسار والاعتراف بالخطيئة والذنب انه انا يا الله انا على نفسي خطاء عندي ذنوب عندي معاصي لا انظر الى العصاة نظرة الازدراء لاني انا احدهم اعلم اني يجب علي ان اتقدم خطوات للامام - [00:30:43](#)

يا رب من يتعامل مع الله عز وجل بنفسية المنكسر الخاضع لله سبحانه وتعالى المعترف بتقصيره الله سبحانه وتعالى يساعده الله عز وجل يساعده لكن المشكلة الكبرى كما قلت لكم هو تلك النفسية ذاك الشخص الذي هو ما عنده مشكلة في استمراء المعاصي في الخلوات وما عنده مشكلة في اظهار الصلاح في الجلوات - [00:31:04](#)

وكانه لا شيء يعني ما هذي السر والعلانية هذا التناقض لا يشعر معه باي تنافر نعم هنا الله سبحانه وتعالى لا يكشف شرك ويهتك امرك ولو بعد حين. ويقولون يعني هنا قصة ذكرها بعضهم - [00:31:28](#)

ان رجل كان يراي رجل كان يراي فكان اذا مشى في الشارع يعني كيف الله عز وجل بيهديك الستر ان رجل كان يراي فاذا مشى في الشارع يأتي الاطفال يصرخون هذا المرابي هذا المرابي - [00:31:43](#)

فالرجل استحيا ان يقول يا رب هتكت ستري هؤلاء الاطفال والصبيان والله لاتوبن الى الله توبة نصوحة قال فذهب فظهر ماله وغير ماله واصلح رزقه وكسبه ثم مشى يعني هو لم يفعل ذلك امام الناس هو فعل هذا بينه وبين الله فالله سبحانه وتعالى - [00:31:57](#)

قال له علانية اخرى امام الناس فكان الصبيان يأتون يقولون هذا هو العابد الزائد هذا هو العابد الزاهد. يعني وهذا يعني يذكره اهل العلم في مقام كيف ان الله سبحانه وتعالى يهتك ستر العصاة - [00:32:15](#)

ويظهر لهم سمعة سيئة بين الناس مع انه قد تكون هذه المعصية لم يطلع عليها الناس. لكن الله سبحانه وتعالى يهتك سترك ويقذف

في قلوب الناس بغضك اذا كنت تتعامل مع الله عز وجل بهذه المنهجية. وفي المقابل من اسر الطاعات من اسر الخيرات وتعامل مع الله عز وجل بهذا المنهج - [00:32:28](#)

الله سبحانه وتعالى يجعل له ذكرا حسنا ولسان صدق كما يقولون في الآخرين فاحبائي انتبهوا على هذه القضية. انا اركز على هذه القضية قضية الخلوات هي المشكلة الكبرى التي نعاني منها في مجتمعنا - [00:32:49](#)

فالانسان يحاول يسيطر على اعصابه قدر الامكان امام الناس لكنه ينهار ينهار تماما اذا خلا لا يسيطر على عينيه ويسيطر على يديه حينما يكتب لا يسيطر على اذنيه لا يسيطر على شهوته وملذاته واهوائه - [00:33:05](#)

فاحرصوا على تحقيق تقوى الله سبحانه وتعالى في السر ولا وراقبوا انفسكم في السر. راقبوا انفسكم في الخلوات الخطرات لا تستمرى اذا وقعت في معصية سيأتي الان العلاج النبوي كيف تعالج هذه المعصية. لكن المهم راقبوا انفسكم في هذا المشهد اشد المراقبة - [00:33:24](#)

لانا في زمن والفتن دخلت علينا من كل مكان يعني الانسان محاط بالفتن في جيبه وفي رأسه وفي جواله وفي كل مكان وفي تلفازه فقضية تقوى الله سبحانه وتعالى تحتاج الى جهد - [00:33:44](#)

تاجوا الى عمل هي نوع من المشقة لا تظن ان هذا المقام مقام سهل. قال له والله مقام التقوى وتحقيق هذه المنزلة هذا يحتاج الى جهد الى مكابدة الى متابعة للخطرات متابعة للوساوس متابعة - [00:33:59](#)

لنفس اه اذا اخطأت كيف تعالج الموضوع بشكل سريع حتى لا يتفاقم اكثر من ذلك. فالقضية اذا تحتاج منا الى تركيز شديد اتق الله حيثما كنت. اذا تقوى الله في السر وفي العلانية - [00:34:15](#)

حينما نقول تقوى الله في العلانية لان سيدنا ابراهيم تقوى الله في السر. تقوى الله في العلانية يا احبائي يجب ان تكون حاضرة في كل مشاهد الحياة تقوى الله في العلانية يجب ان تكون حاضرة في كل مشاهد الحياة. ما معنى في كل - [00:34:29](#)

يعني هناك من يتقي الله في المسجد لكن اذا ذهب الى الجامعة لا يتقي الله سبحانه وتعالى يظن انه يمكن ان تتوزع التقوى انه في المسجد وفي مركز مكاني ومع دروس مع الاحبة هنا تقوى الله حاضرة. اذا ذهبت الى الجامعة مع زمرة اخرى من الاصدقاء والرفقة. لا هناك يمكن ان نتخلى قليلا - [00:34:43](#)

ونتخفف تقوى الله سبحانه وتعالى. تقوى الله يجب ان تكون حاضرة معك في وظيفتك. ان تؤدي هذه الوظيفة على ما يرضي الله. وهذا شكل من اشكال تقوى الله. تقوى الله تكون حاضرة معكم اذا - [00:35:03](#)

ايها المسؤول الذي تحتك موظفون. اذا كان هناك موظفون يعملون تحت يدك تتقي الله عز وجل في هذه الطبقة. اذا مجالات تقوى الله سبحانه وتعالى واسعة احبائي حتى بدنا بالنسبة للنساء تقوى الله سبحانه وتعالى في - [00:35:15](#)

لباسها في عفتها في طهارتها. يعني بعض الاخوات مثلا قد تكون في بيئة صالحة تحقق تقوى الله سبحانه وتعالى. لكن اذا ذهبت عفوا واختلطت بالرجال ما عندها مشكلة ان تفقد كل التقوى او ان تتخفف منها وتبدأ تبتسم وتضحك وتتكلم مع الرجال وو هذا احبائي ليس تحقيق - [00:35:30](#)

التقوى بحق هذا خاص اوجهه للنساء بتقوى الله عز وجل حاضرة في كل الاماكن. كما انك تتقين الله سبحانه وتعالى امام والديك وامام اخوتك. امام عائلتك ايضا تقوى الله ينبغي ان تكون حاضرة معك حينما تذهبين الى الجامعة - [00:35:50](#)

وان تحفظي اه عرضك ونفسك واهلك في تلك المواطن. مش تقبل لا حاضرة في مشهد وفي مشهد اخر غائبة. وكأنها تتوزع وتقبل التخفيف لذلك تقوى الله مفهوم جامد هذه النصيحة اتق الله حيثما كنت والله جماعة الخير - [00:36:07](#)

اتق الله حيثما كنت يعني على اطلاقها في كل خطوة من خطوات الحياة في كل خطوة من خطوات الحياة في كل مشهد من مشاهد الحياة اتق الله هذه رسالة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:36:23](#)

اتق الله حيثما كنت ومن لازم هذا الباب باب التقوى في كل مشاهد حياته احبائي يصل الى الله وهذا هو او هذه غايتنا ومطلبنا من هذه الحياة انما نأتي ونجتمع ونلتقي ونتذكر من اجل ان نصل الى الله سبحانه وتعالى. تريد الوصول الى الله سبحانه؟ تريد النجاة -

نريد ان تخرج انفسك الاخيرة والله سبحانه راض عنك عليك ان تحقق هذه الوصية اتق الله حيثما كنت طيب حتى لا نطيل نذهب الى الوصية الثانية. قال واتبع سيئة الحسنه تمحوها - 00:37:00

برأيكم هذه الوصية الثانية ايش علاقتها بالوصية الاولى هي ليست منفصلة عن الهوى هي تتميم وتكملة للوصية الاولى اذا احبائي اعتقد انه اسأل الله ان يجعله من طبيعة الانسان مباشرة بعد - 00:37:18

راح تختار اغفر له نعم اذا كما ذكر الاخوة الله سبحانه وتعالى احبائي يعلم الضعف البشري الانساني وخلق الانسان ضعيفة مش هادي اية قرآنية خلق الانسان ضعيفة. فالله سبحانه وتعالى احبائي - 00:37:44

يعلم اننا كبشر نغفل يعلم اننا كبشر نغفل واننا نقصر في بعض الاحايين في تحقيق مقام التقوى هذا يحصل منا جميعا الغفلة والتقصير في تحقيق مقام التقوى الله سبحانه وتعالى - 00:38:04

فاعطاك النبي صلى الله عليه وسلم العلاج الفوري الذي يجب ان تتبعه في حال وقوعك في شيء من التقصير في تقوى الله سبحانه ما هو العلاج الفوري الان تكلمنا اتق الله حيثما كنت وعظمتها واهميتها. وانها مشهد يجب ان نحيا معك. لكننا الان سنقول ان الانسان ضعيف بطبعه - 00:38:23

ولابد ان يضعف في بعض الاحايين عن تحقيق مقام التقوى. فيقع في زلة وهي تسول له نفسه معصية وتلبية لذة من لذات النفس او شهوة من شهواتها فالان ما هو العلاج الفوري الذي يجب ان اتبعه؟ حتى احل هذه المشكلة ولا اتبايع في الذنوب والمعاصي لان بعض الناس - 00:38:45

مشكلتهم اخواني اذا شعر بشيء من الضعف والذنوب والمعاصي قد احاطت به خلاص يستمرئ الباب يعني يفرط المسبحة كما يقولون استمرئ هذا الباب يقولها الانسان فاشل انا انسان عاصي انا انسان مقصر خلاص يعني ما في مني خيط. وهذه ما يريد الشيطان ان يوصلك اليه فيستمرئ المعاصي وينفلت عقد - 00:39:06

هذا النظام النبي عليه الصلاة والسلام الذي يوحى اليه من اعطانا العلاج الفوري اخطأت الصوت في تقوى الله سبحانه وتعالى سوى لك الشيطان معصية في خلوة من الخلوات ماذا نفعل؟ هذا سؤال مهم. قال عليه الصلاة والسلام - 00:39:26

تبيع السيئة حسنة تمحها هذا هو العلاج وقعت في معصية في تقصير ولم تحقق التقوى غاية التحقيق زلة القدم مباشرة عالج هذا فورا بان تتبع هذه السيئة بعمل الصالحات اعمل الصالحات من - 00:39:43

صلاة من ذكر من صدقة من صيام من حج من من امر الى اخره ان الحسنات يذهبن السيئات اخواني من جميل الطرح الاسلامي ان الطرح الاسلامي لا يفترض في البشر - 00:40:05

لا يفترض فينا المثالية ويخاطبنا انتم مثاليون لا تعصون لا تخطئون بالتالي اذا وقع منا الخطأ كان هذا امر خلاص سينهي العلاقة بيننا وبين الاله. لا الله عز وجل كريم - 00:40:21

رحيم يعلم الضعف المكنون في اعماقنا فلذلك سبحانه وتعالى لم يخاطبنا بالمثالية المطلقة اننا لا نعصي لا يعلم اننا سنذنب. بل هو سبحانه وتعالى يريد من الذنوب حتى تظهر اثار التوبة كيف تظهر اثار عفو الله ومغفرته وتوبته لولا وجود الذنوب والمعاصي فهو سبحانه يعلم اننا - 00:40:35

لذلك قدم لنا العلاجات وقدم لنا اكثر من علاج واكثر من منهج يجب ان نتبعه حينما نأتي او تأتي علينا لحظات الضعف التي نقصر فيها في التقوى. فقال من هذه العلاجات ما ورد في هذا الحديث. واتبع - 00:40:59

سيئة الحسنه اخواني انا اقول لبعض الشباب ليست المشكلة ان تقع في المعصية المعصية معصية لكن ليست المشكلة ان تقع في معصية لان كلما ذاك الرجل لكن المشكلة تتبع معصية المعصية - 00:41:15

مشكلة ان تتبع المعصية المعصية. فهتمم العبارة ان تقع في الخطأ والتقصير هذا شيء وارد بطبعنا لاننا ناقصون قاصرون ضعفاء وان تقع في المعصية هذا وارد على الجميع حتى الجيل الاول من الصحابة من التابعين كانوا عندهم معاصي ولا ما كان عندهم -

لكن كيف تتخلص من اثر المعصية فوراً كيف تعالج المعصية وتتخلص من تبعاتها هنا المهارة هنا الصلاح هذا اللي هو المراد منك الان ان تقع في المعصية هذا شيء متوقع يعني مش انه والله اشي غريب في هذه المعصية وكلنا نعصي - [00:41:55](#)

لكن كيف تتخلص من تبعات هذه المعصية؟ كيف تخرج من شبكاتهما؟ كيف لا تستمرنهما ولا تتبع المعصية بالمعصية؟ اخونا الاشكالية اللي بدك تحلها وهذا ما كان عند الصحابة وعند الصالحين وعند الاولياء ويجب ان يكون عند مؤمن. كيف يتخلص بشكل سريع

وبشكل فوري - [00:42:14](#)

من اثار المعاصي ولا يتبعها النبي صلى الله عليه وسلم هنا قدم لكم شكل من اشكال العلاج كيف تتخلص من اثر المعصية ومن تبعاتها في حياتك؟ فقال لك اذا وقعت في معصية - [00:42:33](#)

مباشرة يا معاذ يا ابا ذر اتبع السيئة الحسنة طمحتها الان اخواني يعني هنا سؤال كبير لكن قبل ان ارد الى هذا السؤال واتي اليه يعني اريد ان اذكر لكم بعض الاحاديث - [00:42:46](#)

التي يتكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن دور الطاعات والحسنات في محو اثار الذنوب والمعاصي. ساعطيكم احاديث النبي صلى الله عليه وسلم يتكلم فيه عن هذا الاصل الاصل ما هو؟ قال واتبع السيئة الحسنة تمحوها. هل وقع في معصية - [00:43:00](#)

عالجها فوراً بان تلحقها بطاعة وقربة من الله. الان النبي عليه الصلاة والسلام في كثير من الاحاديث بين دور الطاعات والحسنات في محو اثار الذنوب والمعاصي. فمثلاً من الاحاديث التي ذكرها ابن رجب النبي صلى الله عليه وسلم يقول كما جاء في حديث عثمان

رأيت النبي صلى الله عليه وسلم توضاً نحو وضوئي هذا - [00:43:17](#)

ثم قال من صلى ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غفر له اه غفر له ما تقدم من ذنبه هذا يدل على انه ركعتين بوضوء صحيح سبب من اسباب محو اثار الذنوب والمعاصي. كذلك يقول صلى الله عليه وسلم من توضاً فاحسن الوضوء ثم قام فصلى - [00:43:37](#)

ركعتين واربعة يحسن فيهما الركوع والخشوع ثم استغفر الله غفر له ثم استغفر الله غفر له اذا اثار الطاعات في محو الذنوب والمعاصي. كذلك حديث ابو هريرة الحديث المشهور رأيتهم لو ان نهرا - [00:43:57](#)

اذا باحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء؟ بايش قال الصحابة؟ لا يبقى من قرنه شيء. فقال ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا مثلاً في حديث اخر من اه قام ليلة القدر ومن قام رمضان ومن صام رمضان ايماناً واحتساباً

ايش يحدث - [00:44:13](#)

لو غفرت ملاحظين هاي الاحاديث اللي كتبتها حديث من حج هذا البيت فلم يرفث ولم يفسق خرج من ذنوبه ليروي ولدته امه. اذا عندنا كثافة في الاحاديث التي تدل على هذا الاصل ما هو الاصل - [00:44:33](#)

انه الطاعات والحسنات سبب في محو الذنوب والمعاصي والزلات. فالنبي صلى الله عليه وسلم يدرك من صحابته ومن امته اننا سنخطئ سنخطئ احبائي احياناً لما يأتي الخطاب من تقوى الله في السر وفي العلانية يأتي شخص يظن انه يا شيخ انا اخطئ -

[00:44:49](#)

بقول لهم ما في مشكلة لا تضر في نفسك المثالية انك لن تخطئ ستخطئ في السر وفي العلانية لكن انا اريد ان اعلمك الان كيف تعالج هذا الخطأ بشكل فوري - [00:45:10](#)

كيف تتخلص من تبعاته؟ النبي صلى الله عليه وسلم اعطاك العلاج مباشرة. قال اخطأت في خلوة اخطأت في علانية. عالج الموضوع بشكل سريع. اتبع السيئة الحسنة صلي ركعتين صم لله سبحانه وتعالى عملت معصية تصدق اطع عمرة افعل كثير من الطاعات حتى

تغرق هذه المعصية في ذاك - [00:45:21](#)

البحر الذي تفعله من الطاعات والقربات يعني ان الانسان يحرص على ان تكون هاتان الركعتان خاشعتان لا يتكلم فيه مع نفسه في امر الدنيا اما اذا بدك تصلي ركعتين وانت غافل وبتفكر في الاكل والشرب وبعدين تقول هذولا ان شاء الله بيغفروا ذنبي فمش رح

ينفع - [00:45:41](#)

تكون ركعتين متزنات فادئات تذكرت فيها الله سبحانه وتعالى استحضرت وقوفك بين يديك حتى تكون هاتان الركعتان سبب في تكفير الذنوب المعاصي. طيب الان احبائي دعونا نتكلم عن مسألة كبيرة تتعلق بقضية - [00:46:02](#)

هل الذنوب والمعاصي؟ انظروا هذا السؤال الذي نطرحه هل الذنوب هل الطاعات والحسنات تمحو كل الذنوب معاصي ام انها تمحو صفائر الذنوب واما كبائرهما فلا تمحي بمجرد فعل الطاعات والحسنات - [00:46:17](#)

السؤال مرة اخرى بس النبي عليه الصلاة والسلام يقول واتبع السيئة الحسنة تمحها محو هل هذه القاعدة تشمل الصفائر والكبائر انا لو واحد زنا وراح صلى بالمسجد وصاموا بدون ما يتوب - [00:46:37](#)

خلص التفت به السيئة الحسنة وصليت وصمت انتهى الامر. الحمد لله لو شرب الخمر وفعل الكبائر هل هذه القاعدة واتبع السيئة الحسنة تمحها؟ تتعلق بالمعاصي الصفائر والمعاصي الكبائر؟ ام تتعلق فقط بالصفائر والكبائر لا هذا موضوعها مختلف - [00:46:55](#)

تحتاج الى توبة نصوح وانت تحت المشيئة الالهية قبلها ما قبلها هذا امره عند الله. هذا هو اصل السؤال والاستشكال ودعونا نفسر اكثر فنقول احبائي اه الصفائر الذنوب الصفائر جاءت كثير من النصوص تبين انها تكفر بطرق متعددة - [00:47:14](#)

صفائر الذنوب. يعني نظرة وطلعت من على شخص هاي بسميها صفائر الذنوب. صفائر الذنوب جاءت النصوص تدل على ان هناك عدة طرق لتكفيرها منها التوبة التوبة سبب في تكفير الصفائر وهذا واضح صح؟ - [00:47:35](#)

من طرق تكفير الصفائر فعل الطاعات والحسنات. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يا شيخ يعني فعل الطاعات والحسنات بكفة الصفائر حتى ولو لم اتب نعم - [00:47:54](#)

ايش يعني نعمل بعض اخواني ممكن انا واياكم اي شخص هنا يفعل معصية صح ما ينتبه انها معصية او ينسى يتوب منها ويتغافل وينشغل بحياته هادا واقى ولا مش واقع؟ ممكن انت بتشتت واحد عفوا - [00:48:09](#)

من شدة الغضب خلس رحتوا تركتها وضليتك ماشي في امور حياتك. ونسيت انك شتت شخص او اغتبت شخص او فعلت اه صغيرة من هذه الصفائر الان انت لم تتب منها - [00:48:26](#)

انت لم تتب منها لكنك فعلت بعد ذلك طاعات حسنات من صيام من عمرة من صدقة. وهذه الطاعات وهذه الصدقات وهذه الحسنات كفر هذه الصفائر حتى ولو لم تتب منها توبة معينة. لكن هناك شرط - [00:48:38](#)

وهو الا تكون مصرا فهذه الصغيرة ستكفر الصلوات والطاعات والحسنات الصفائر في حال عدم توفيتك منها هناك شرط ها هو الا تكون مصرا على هذه الصغيرة. ايش يعني يعني شخص عفوا اه مثلا - [00:48:57](#)

سقوا الدخان بلشت اشتغل في الناس خليني اشغلها ثانية هسا. تقول لك الشيخ. طيب. مثلا شخص مثلا مصر مدمن على الغيبة. خلينا نقول شخص مدمن على الغيبة شخص مدمن على الغيبة. الان اذا هو مصر على الغيبة - [00:49:20](#)

ومدمن عليها اصلا هناك قاعدة كبرى عند العلماء ان الادماني على الصغيرة هو ايش؟ كبيرة فاذا انت كنت مدمن على الصغيرة وعلى هذه المعصية ولا عنها ودائما تتهاون فيها فهذا اصلا كبيرة من الكبائر. فانت هكذا اصلا تخرج من دائرة الصفائر وتدخل في دائرة الكبائر. الصغيرة انما تسمى - [00:49:33](#)

صغيرة اذا وقعت منك مرورا عابرا. ولو تفتنت لها لتبت منها ولم تصر عليها. هذه هي الصغيرة نظرة عين عفوا مشيت وانت تدرك انها خطأ غفلة تمام وتبدأ ولم تتب الى الله ونسيت ان تتوب منها. لكن لو تذكرت وتفتنت وقيل لك يا فلان ترى هذا غلط. اه تقول اه والله غلط ما بصير - [00:49:53](#)

تغيير للظلام هذا الحجم صغيرة. شتت رجل ثم لو ذكرك اخوانك ونصحوك تشتت او تكثر السب. فتعترف اه والله فعلا هذا تقصير مني بهذا الحجم صغيرة لكن لو شخص اصر على الصغيرة ويدمن عليها ولا ينكف عنها هذه ما عادت صغيرة حتى لو كان اطلاق البصر - [00:50:15](#)

صار حتى لو كان اطلاق البصر اذا كنت مدمن على اطلاق البصر في المحرمات وتتهاون دائما فيه هذه اصبحت كبيرة من الكبائر فاذا دعونا نتكلم عن الصغيرة. اذا الصغيرة كما دلت النصوص الشرعية حتى ولو لم يتب الانسان منها - [00:50:35](#)

لكنه لم يكن مصرا عليها يكفرها الاعمال الصالحة الاعمال الصالحة. كذلك من طرق تكفير الصغائر. مين عنده طريق اخر؟ دلت عليه النصوص انا ذكرت التوبة ابتكرت فعل الصالحات احسنت المصائب - [00:50:51](#)

المصائب والهموم والاحزان التي يمر بها الانسان هي سبب في تكفير صغائره كما جاء في الحديث ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن حتى الشوكة يشابها - [00:51:11](#)

الا كفرت او الا كفر الله بها من خطاياها. فمصائب الحياة الدنيا ايضا شكل من اشكال تكفير ومحو الصغائر. اذا الصغائر هناك عدة طرق بمحوها التوبة عمل الصالحات المصائب والهموم والاحزان - [00:51:22](#)

طب نأتي الى الكبائر ما هي الطرق محوها التوبة النصوح لله سبحانه وتعالى منها تمام توبة النصوح لانه طبعا كلما كبر حجم الذنب يجب ان تكون التوبة اشد واعظم. يعني الزنا ليس كاطلاق البصر - [00:51:38](#)

صح؟ فتوبة الزنا في ندمك منها وبكائك على خطيئتك ستكون اكبر بكثير من توبتك من قضية اطلاق البصر مع ان كلا الذنبيين عظيم او كما يقول لا تنظر الى صفر او حفر المعصية ولكن انظر الى عظمة من عصيت. طيب هل هناك طريقة اخرى - [00:52:01](#)

في تكفير او محو الكبائر احسنت هذه الطريقة الثانية الان بعض الكبائر ها بعض الكبائر جعل الله عز وجل فيها حدود. مثلا الزنا حده اذا كان محسنا الرجم واذا كان غير محسن الجلد. كذلك - [00:52:19](#)

خمر له حد القذف له حد اه السرقة لها حد فاقامة الحد هو سبب في تكفير هذه الكبيرة وهذا جاء في حديث عبادة ابن الصامت لما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم بايعوني على السمع والطاعة والا تشرکوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تسنوا ولا تقتلوا اولادكم كلها كبائر - [00:52:37](#)

فبايعوه على ذلك قال من اصاب من ذلك شيئا فاقم عليه الحد فهو كفارته اقامة الحدود على اصحاب الكبائر هو تطهير لهم تطهير لهم. يعني بعض الناس بيقول لك يا شيخ يعني ليش - [00:52:55](#)

وانتم الان العالم تطورت وفي عقوبات اخرى. طبعا الكلام طويل ومسهم في هذا الباب لكن يكفي ان الحد هو سبب في غسل ذنوب هذا الشخص. حتى يلقي الله سبحانه وتعالى وقد تطهر من هذه القبيحة التي فعلها. ولاحظوا الحدود تكون في الجرائم الكبرى. يعني الحد مش على شخص عفوا اطلق بصره - [00:53:11](#)

او شخص تكلم او حتى قبل او ما شابه ذلك الحد على من وقع في جريمة نكراء وشهد عليه الشهود يعني انت تتكلم عن امر عظيم فعله هذا الشخص اضطرنا ان تكون قضية تطهير وشوية فيها نوع من المشقة. لكن تتحمل هذه المشقة من اجل الوصول الى ما هو اعظم. وهو الطهارة - [00:53:31](#)

والنقاء اذا الحد هو الطريقة الثانية لتكفير الكبائر طيب لو مكان في قرارة نفسه اني الان الحد نعم يمحو هذه المعصية عنه. لان قضية اصراره على المعصية هذه قضية اخرى. يحاسب عليها عند الله سبحانه وتعالى. لكن هذا الذنب - [00:53:53](#)

بحد ذاته هذه الزانية وهذه الشربة التي فعلها ما دام اقيم عليه الحد فهي كفارة له بهذه المعصية. عن قضية انه مصر على استمرار المعاصي او غير مهتم هذه قضية اخرى يحاسب عليها عند الله. اما هذا الذنب فيما يظهر من كلام اهل العلم النحوي - [00:54:15](#)

القضية خلافية اصلا هذي اشوف قضية السلف الصالح وتبرعهم ونظرتهم للامور خليفها على جنب يعني هي بحد ذاتها تحتاج الى معالجة يعني حتى تفهم بشكل متزن هذه قضية انه السلف الصالح هناك بعض العبارات منهم في التورع في جلد الذات في اظهار الافتقار اظهار التمسك الى الله سبحانه وتعالى - [00:54:32](#)

لا يصلح احيانا ان تكون للخطاب العام انك قد تصطدم في الواقع انه الناس مش قادرة اكلنا هوا كنا نستنى جرة الزرع حتى تنكسر راح ينكسر كل جيران الزيت يا شيخ - [00:55:13](#)

خليني اتكلم في قضية الكبائر انا لا اخرج عنها. الان بقي السؤال المهم هنا لذلك انا اصلا طرحنا كل الاشكالية هل الان عرفنا ان الكبائر يمحى اثرها اما بالتوبة النصوح - [00:55:23](#)

اذا قبلها الله سبحانه وتعالى لانه التوبة انت لا تدري هل قبلت منك واذا لم تقبل انا مش فاكر خالص واحد زنا خالص تبت الى الله

سبحانه وتعالى معناته الحمد لله الامور طيبة - 00:55:36

لا مو انت ما بتعرف قبلت منك ولا لم تقبل منك فتبقى انت على جناح الخوف صح جناح خوف وفي جناح رجاء فانت لا تدري هل قبل الله عز وجل توبتك ام لا؟ فاذا الكبائر تحتاج الى توبة خاصة - 00:55:46

او قضية التكفير بالحد لانه طبعاً مش كل الكبائر فيها حدود وهاي مشكلة وفي كبائر فيها حدود. طب بس في كبائر ما فيها حدود ستصبح قضية التوبة هي القضية الابرز - 00:56:00

او الاكثر حضوراً في مشهد تكفير الكبائر. هناك سؤال هل الاعمال الصالحة تقوى على تكفير الكبائر كما قويت الاعمال الصالحة على تكفير الصغائر هذا هو السؤال فهتم القضية الان؟ الحج - 00:56:12

لا نحنا ذكرنا انه الصغائر تكفر بالاعمال الصالحة تكفر بالتوبة تكفر بالذنوب والمصائب. عفوا بالمصائب والبلائات هذي انتهينا منها الان ايتانا على الكبائر وجدنا انه الكبائر طريقة محو اثرها هي التوبة. قضية الحج هذا فيما كان فيه حد. لكن اساساً قضية التوبة. لكن - 00:56:27

الاعمال الصالحة هي سبب في تكفير الكبائر حتى ولو لم تتحقق التوبة النصوح ان تتحقق تهمة نصه خلاص انتهينا. لكن شخص زنا شخص يرتكب الفواحش ثم ما يتوب منها ويذهب يصلي الصلوات ويصوم رمضان وبيزكي و بعمل صدقة - 00:56:47

بقول لك ان الحسنات يذهبن السيئات ما في عنده توبة نصوح وندم واقلع عن هذه المعاصي. فهل الحسنات فعلاً يذهبن السيئات الان بهذا المفهوم باب الاعمال الطاعات لا الصلوات الخمس - 00:57:07

احسنت ما عليه طبعاً هذه مسألة وقع فيها شيء من الجدل بين اهل العلم لكن ابن عبد البرك التمهيد رحمة الله عليه ذكر اجماع للعلم على ان الحسنات مجردة مجرد الحسنات - 00:57:23

والطاعات لا تقوى على تكفير الكبائر. مجرد حسنات والطاعات من دون توبة الى الله سبحانه وتعالى لا تقوى على تكفير الكبائر ورد على ابن حزم رد قوي في هاي مسأله ابن حزم هو يرى ان الطاعات تقوى على تكفير الكبائر حتى ولو لم تكن هناك توبة - 00:57:41

فرد ابن عبد البر على ابن حزم في هذه المسألة رداً قوياً وبين ان طريقة السلف الصالح في هذا هو ان طبعاً طريقة السلف ليست باهوائهم بل من استقراء النصوص الشرعية - 00:58:03

هو ان الكبائر لا تكفر ولا تمحى اثارها بمجرد عمل الصالحات بل اظن اخواني هذا هو المنطق الذي يتفق مع طريقة الشارع في الكشف انه يا اخواني ترى تخيلوا لو انا قمنا للزنا - 00:58:13

اصحاب الفواحش والفجور اذني وخلص روح صلي في المسجد وانتهت الامور روح افعل تلك القبائح الكبرى العظمى وروح صلي لك ركعتين او روح صوم لك رمضان واطلع عمرة وانتهت الامور حجة وخلصت - 00:58:28

ففي الحقيقة تسهل على الناس تسهل على الناس امر الفواحش الصغائر نعم شيء ايجابي انك تقول للناس ترى الحسنات تذهب السيئات. لا تنفك عنا نحن بطبعنا نفعل الصغائر بشكل مستدام للأسف - 00:58:43

لكن القبائح بنسبها الخط الاحمر اللي بتحكي عن الكبائر اتكلم عن خطوط حمراء عظيمة اذا ارتكبتها الشخص بتقول له رخصاً لركعتين وخالص ان شاء الله امورك طيبة او افعل حسنات كذا وكذا ومن دون توبة اذا وجد التوبة احنا فرغنا منها - 00:58:59

لكن من دون توبة مجرد فعل الحسنات يمحو هذه الكبائر وهذه القبائح الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم في اكثر من حديث كما ذكر الاخ نبه على انه قضية الكبائر امر اخر يختلف - 00:59:15

قضية الصغائر من يعطيني اية تدل على انه قضية الكبائر تختلف عن موضوع الصغائر. اية بالقرآن مش هذه الاية التي اقصدها بآية واضحة فرقت بين الكبائر والصغائر ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه - 00:59:30

يكفر عنكم سيئاتكم اللي هي الصغائر السيئات هنا الصغائر لاحظوا الاية فرقت ان تجتنبوا الكبائر فالصغائر امرها سهل يعني تمشي امورها مع التوبة مع اعمال صالحة تكفيرها سهل الله عز وجل يتجاوز عنها بشرط - 00:59:52

اجتناب الكبائر. لو ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم. فاهمينا فكرتوا فيها ايش يعني تشتري بكرة ما تناون عنه نكفر

عنكم سيئاتكم نفهم القرآن اللي بنقرأه اه يعني من اجتنب الكبائر - [01:00:08](#)

ابتعد عنها وكانت مشكلته في دائرة الصغائر ان شاء الله الحلول سهلة كما يقولون طبعاً مش حلول سهلة معناها انك تستمر الصغائر مع بعض الناس. يعني خذوا الكلام باتزان انه الامور اسهل. لما تكون في دائرة الصغائر حلها اسهل. عندك - [01:00:27](#)

عدة مجالات مصائب ذنوب اعمال صالحة. الله عز وجل سبحانه وتعالى يدفع بها صغائره. لكن بشرط ان تجتنب الكبائر. كذلك مثلاً ابن رجب ذكر مجموعة من الاحاديث تؤكد هذا المشهد. مثلاً النبي صلى الله عليه وسلم يقول الصلوات الخمس كما تقرأه الجمعة الى

الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات - [01:00:41](#)

لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر لاحظ فالنبي صلى الله عليه وسلم جعل هذه الطاعات مكفرات لصغائر الذنوب الواقعة يقال اذا اجتنبت الكبائر فعلق تأثير هذه الطاعات في محو اثار الذنوب والمعاصي بشرط اجتناب الكبائر. كذلك ما من امرئ مسلم تحضره صلاة مكتوبة.

فيحسن - [01:01:01](#)

وضوءها وخشوعها وركوعها الا كانت كفارة لما قبلها من الذنوب ما لم يأتي بكبيرة. ها لاحظ بين انه الصلاة مكتوبة صح بتكفر ذنوبك وخطاياك بشرط تكون هذه الذنوب صغيرة ما لم يؤتى بكبيرة. كذلك مثلاً والذي نفسي بيده ما من عبد يصلي الصلوات الخمس

ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويجتنب الكبائر السبع - [01:01:27](#)

الا فتحت له ابواب الجنة او يجتنب الكبائر السبع اه مثلاً كذلك لا يتطهر الرجل يعني يوم الجمعة فيحسن طوره ثم يأتي الجمعة

فينصت حتى يقضي الامام صلاته الا كانت كفارة ما بينه وبين الجمعة المقبلة ما اجتنبت - [01:01:52](#)

اقتله يراد المقتلة كبائر ذنوب قاتلة كما يقولون ترفع يدك اخي نغفر اليك الا الكبائر يعني انه هذه الطاعات لا تقوى على ان تمحو الكبائر الكبائر تحتاج الى توبة خاصة. يعني لا تعلق مغفرة الكبيرة بفعلك للطاعة. لا الكبيرة بدك تجلس وتبكي على خطيئتك وتندم -

[01:02:08](#)

وتداوم على التوبة الى الله من هذه الكبيرة وانت تحت مشيئة الله سبحانه وتعالى ترتقب. هل قبل الله توبتك ام لم يقبل توبتك؟ لازم

الانسان على وجل وعلى خوف موضوع الكبائر - [01:02:40](#)

اذا زنى وستره الله سبحانه وتعالى يعني عفاوا الشريعة هل تدعو اصحاب الزنا والفواحش؟ آآ ان يذهبوا لاقامة الحد عليهم؟ ام النبي

صلى الله عليه وسلم ارشد اصحابه الفواحش انه يستروا على انفسكم - [01:02:53](#)

انشطة ان يستروا على انفسهم لكن امرهم ان يذهبوا ليبكوا على خطيئتهم لذلك ما عيسى بن مالك ما استطاع رجل من شدة شعوره

بعظم ما اتى ما استطاع يكتم على نفسه. يا رسول الله اني زنيت طهرني - [01:03:06](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه ثم يأتي ماعز من الجهة الثانية يا رسول الله اني زنيتك طهرني. الرجل يشعر بعظمة ما اتى

بقبح ما اتى من الكبائر فاراد التطهير اراد ان يلقي الله سبحانه وتعالى طاهراً من هذه الفواحش فاختر ان يقام عليه الحد. كذلك

الغامدية امرأة تأتي النفس - [01:03:22](#)

يردها يقول لها خلص حتى تضعي. حتى تضعي واحد برجعش. رجعت مرة اخرى وضعت قال اذهبي حتى تطفمي قال روعي روعي

بعد سنتين نتفاهم الناس يعني بقول لك اجا الفرج لا الغامدية تشعر باثر هذه المعصية وقبحها فتعود مرات بعد مرات تريد اقامة

الحج انتم متخيلين - [01:03:41](#)

كيف كانوا يشعرون اه او يستشعرون عظمة هذه المعاصي وعظمة هذه الكبائر؟ احنا مشكلتنا مجتمعنا يا اخواني ما ودنا نستشعر

حتى قبح هذه الامور وعظمتها. الرجل شرب الخمر الله يصلحه - [01:04:03](#)

مصلحة جميل لكن انتم متخيلين يعني خشونة شرب الخمر ليس امراً هيناً. ترى هذي كبيرة من الكبائر الخنا الزنا قذف الاعراض يعني

قذف الاعراض اخواني باتفاق اهل العلم هو كبيراً من الكبائر. وتجد الناس يتهاونون فيها في مجالسهم يطعن بعضهم في عرض بعض.

وكأن القضية شربة ماء - [01:04:16](#)

هناك كبائر اصبح الناس يستهينون بها ولا يعطونها ولا يلتفتون اليها فينبغي ان يعظم الدعاة والمصلحون امر الكبائر على الناس. مش

تفتح للناس باب الكبائر انه امورها سهلة وان شاء الله هي قضية فرصة روح صلي لك ركعتين - [01:04:35](#)

وان شاء الله بتنحل امورنا لا لا هولها عظمها يجب ان تبقى اسمها كبيرة ويبقى اثرها عظيم في نفس الناس وان تبقى صاحب الكبيرة على خوف ووجل من الله سبحانه وتعالى ان تتب الى الله وابقى على رجاء وخوف تقبل توبتك ولا لا؟ لابد يبقى هذا الخوف والا لو فتحت - [01:04:50](#)

الناس هذا الباب لتساهلوا فيه. يعني الناس هم متساهلين اصلا بدون ما تفتح لهم الباب فكيف لو فتحت لهم هذا الباب انه باب سهل وميسر؟ فالخطاب الدعوي يجب في اظن ان يكون متزنا - [01:05:10](#)

اذا جاءك شخص يعني انا اقول دائما ان تنظر في حال من امامك. اذا جاءك شخص قد وقع في معصية من المعاصي او كبيرة من الكبائر قد جلد نفسه ويشعر بالندم واصبح مقاربا للاحباط. نعم هنا انت تؤمن برحمة الله. تفتح له باب الرجاء. لكن اذا جاءك -

[01:05:23](#)

الطقس هو غير مهتم وكأنه لم يفعل شيء وقع في كبيرة وفي فواحش لكنه مش مهتم وكأنه لم يفعل شيئا يستصغر هذا الذي جناه. يقول لك يا شيخ خلص عصيت الله ما فيش مشكلة كنا نعصي لا لا اخي - [01:05:41](#)

مش عصية الله وكلنا نعصي انت ارتكبت خط احمر الامور التي ارتكبتها هي من الخطوط الحمر الكبرى. فاياك ان اه تستمرى وان تستسهل ما جنيت. انت ما وقعت في صغيرة. انت ارتكبت الخطوط الحمراء - [01:05:55](#)

فاهول عليه المشهد. فهي قضية تحتاج الى شيء من الاتزان. اذا فهمنا قضية واتبع السيئة الحسنة تمحها واتبع السيئة الحسنة تمحوها هذا اخواني خاص بصغائر الذنوب واما كبائر الذنوب فانها تحتاج الى توبة نصوح - [01:06:08](#)

وليس مجرد فعل طاعة من دون توبة نصوح يكفر عنك هذه الفواحش التي ارتكبتها الان ما هو تعريفي الكبيرة؟ ما هو حدها؟ هذا مما اختلف فيه العلماء على اقوال عديدة - [01:06:28](#)

هناك اكثر من اطنعشر فولت بتعريف الكبيرة تمام لكن لو انك حفظت السبع الموبقات التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم فانك تستطيع ان تعتبرها اصول الكبائر بعض المعاصي مثلا الغيبة والنميمة عند البعض يعتبرها كبيرة - [01:06:44](#)

ايضا الحنابلة عندنا هي كبيرة من الكبائر الوضوء سهل. بعض المذاهب تعتبرها صغيرة. والسبب في ذلك هو ما هو حد الكبيرة. ما هو حد الكبيرة. البعض يحدها بان كل معصية - [01:07:02](#)

فيها استهانة بحق الله سبحانه وتعالى واعتداء على حرمة ان يضع هذه الضوابط العامة. لا اريد ان اخوض معك في تعريفات كثيرة حتى لا تتعب نفسك. البعض يقول الكبائر هي كل ما ورد فيه حد او لعن في القرآن او في السنة. يعني المعاصي التي توردها بها الحج او

ورد فيها اللعن - [01:07:15](#)

تمام؟ الكلام كثير في هذه المسألة يطول لكن انت اذا جعلت السبع الموبقات امامك ستعرف يعني ما هي الخطوط العريضة لقضية الكبائر ما هي الخطوط العريضة لقضية الكبائر. الان بقيت عندي فكرة فقط - [01:07:35](#)

وهو طب يا شيخ يعني انت قلت الاعمال الصالحات لا تقوى على محو الكبائر. صح؟ لا تقوى على محوها. تحتاج الكبائر الى توبة نصوح لكن في بعض الاحاديث احبائي نجد ان بعض الصحابة الذين وقعوا في هذه الكبائر - [01:07:49](#)

اتوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال احدهم يا رسول الله اني زني النبي صلى الله عليه وسلم قال الك والد قال نعم. قال فبرهم اه لاحظوا اه وجهه النبي صلى الله عليه وسلم الى ماذا - [01:08:08](#)

فعل الطاعات. وجه النبي صلى الله عليه وسلم الى فعل طاعة من الطاعات. يعني في بعض الاحاديث والاثار نجد النبي صلى الله عليه وسلم وجه بعض وقعت الكبائر الى ماذا - [01:08:23](#)

الى فعل طاعات طب انا هذا يتعارض يا شيخ مع كلامك طاعات لا تقوى على محو اثار الذنوب والمعاصي يعني ربما انه هذا الشخص قد قام بالتوبة يعني هذه محاولة لعلاج القضية انه هذا الشخص اللي وقع في كبيرة والنبي صلى الله عليه وسلم قال له بر والديك -

[01:08:36](#)

هذا انما قال له النبي صلى الله عليه وسلم بر والديك بعد بعد ان فعل التوبة بعد ان قام باداء حقوق التوبة النبي صلى الله عليه وسلم نصحه بان يفعل هذا الفعل. طب ليش ننصح بان يفعل هذا الفعل يا شيخ - [01:09:01](#)

هاظا السؤال. اه. شو خلص تاب وانت اعمال؟ على فرض انه تاب وانتهى من الموضوع تماما لماذا ارشده الى بر والديه؟ هذا السؤال تقوى التقوى تمام لان هذا كلام عام جيد - [01:09:12](#)

لا بس هو تعظيم بر الوالدين حاضر انا بدي انظر لماذا وجه النبي صلى الله عليه وسلم هذا الشخص الذي وقع في الكبيرة الى بر الوالدين طيب اولى الصالحات هون وهذا السؤال انا بدي افهم سؤال ما اثر الصالحات؟ الصالحات بالنسبة للصغار تمحوها فهمنا - [01:09:30](#)

طب ايش اضرب الصالحات بالنسبة للكبار يعني لماذا نوجه يعني انا ما بدي اقول انه يا صاحب الكبيرة بما انه الطاعات والحسنات ما بتكفر كبيرتك خلص لا تحرص عليهم تخشى ان يفهم البعض هذا الخطاب انه يعمل بماء للطاعات والحسنات لا تمحو كبيرتي - [01:09:56](#)

خلص ليش احرص عليها يا شيخ؟ خرينا نحرص على الطاعات مشان الصغار واما الكبار عاد ندبر حالنا فلماذا النبي صلى الله عليه وسلم يوجه اصحاب الكبار الى الاكثار من الطاعات ما دامت ان الطاعات لا تمحو الكبار - [01:10:15](#)

بعض الكبار قد المسخوط الكبير تحوم حول تبع هاي يعني اذا بده يرخص الحكي الاخ ممكن انه كمان في اعمال صالحة اعيار طيب في اعمال اه الاعمال الصالحة العيال الثقيلة ايش تفعل - [01:10:30](#)

بر الوالدين شيء ثقيل يعني فهل هذا المفهوم اللي بدي اكون دقيق فيه هل هذه الطاعة تمحو الكبيرة كما ان الطاعات تمحو الصغائر بحيث وانت الان اذا قلنا يا جماعة ركزوا اذا قلت انه الطاعات تمحو الصغائر معناتا - [01:10:54](#)

انت تلقى الله سبحانه وتعالى وقد انمحت هذه الصغائر. شيخ مفهومها انه خلص هذه الصغيرة محت. هذا معنى واتبع السيئة الحسنة تمح السماحات انتهت امورك طيبة ان شاء الله اه فالان لما نقول الطاعات - [01:11:14](#)

ايش اثرها في الكبار؟ بنقول احسنت وهو اذا احبائي الطاعات والاعمال الصالحة امرها مهم بالنسبة للكبار. لكن وين اهميته؟ عند الله سبحانه وتعالى في الميزان يوم القيامة لانه كما تعلمون ان الحسنات توضع في كفة - [01:11:29](#)

وان السيئات توضع في كفة. فالان انت فعلت حسنات كبيرة صح هاي الحسنات الكبيرة ما محت كبيرتك التي فعلتها من الفواحش في الدنيا لكنها ستوضع هذه الحسنات الكبيرة في مقابل تلك السيئة الكبيرة وتبدأ عملية ايش - [01:11:50](#)

الموازنة صح كان في كبيرة مسجلة عليه خلص مسجل وقعت فيها الكفة والكبيرة وهناك حسنات عظيمة انت فعلتها وهي ستوضع في الكفة الاخرى الان ماذا يحدث؟ هنا تبدأ عملية المقاصة كما يقول العلماء. عملية ايش؟ مقاصة مثلا فهي طبعاً فرضية مثلا انه هذي الكبيرة عليها ثمانين نقطة - [01:12:10](#)

هذه الحسنة الها مئة نقطة ايجابية هنا تبدأ المقاصة انه ثمانين سيئة بتروح مقابل ثمانين حسنة ويبقى لك قديش ظل عشرين هذي ستثاب عليها فهناك طاعات اخي زي ما تفضل الاخ كبيرة في الميزان - [01:12:33](#)

النبي صلى الله عليه وسلم وجه هؤلاء اصحاب الكبار اليها. انه بر الوالدين ثقيل عند الله في الميزان. روح اعمل بر والدين حتى لما تأتي يوم القيامة لو اجت هذه الكبيرة في كفة السيئات انت فعلت مقابلها كثير من الاعمال الصالحة الفخمة اللي هي ثقيلة في الميزان فتحدث مقاصة - [01:12:53](#)

بينها والله سبحانه وتعالى يسقط هذه بهذه. فاذا الطاعات والصالحات مهمة لاصحاب الكبار في عملية الميزان ان لم تقوى على محو الكبيرة لكنها تقوى على موازنتها في الميزان يوم القيامة والمقاصة منها - [01:13:13](#)

فإذا اياك ان تتسارع حتى يا صاحب الكبيرة بفعل الطاعات ورب طاعة تجدها يوم القيامة في الميزان راجحة ولم يغفر الله عز وجل لبغيا فغاية بني اسرائيل مقابل ايش شربة كلب يا جماعة الخير وقعت في الميزان فرجحت كفة الحسنات لهذه المرأة على كفة البغي والزنا التي وقعت فيه - [01:13:31](#)

فالتطاعات وان لم تمحو كبير محوها في الدنيا بحيث تلقى الله بريء منها لكنها تقوى على ان توازن الكبائر في الميزان فتحدث

المقاصة وهذا شيء جيد جدا قوله تعالى كمسلم - [01:13:55](#)

اكثر من سيارة بس مو ايش معنى ممكن لو اردتها؟ انت ايش المشكلة عندك فيها؟ ايش فاهم انت وامك ولا المسلمين كبار ذنوبهم تحفظ بالك ويكون لو والدها يمر على الصراط. اه. المنصوب على جهنم. فمن كان من اهل الايمان ومن اهل النجاة هذا يمر على

الصراط على الجنة دوره - [01:14:15](#)

منهم من يمر كالبرق منهم من يمر كالريح منهم من يمر كالمح البصر ومن كتبه الله من اهل الشقاء نسأل الله العفو والعافية فهذا من

تزله قدمه ويسقط في نار جهنم - [01:14:34](#)

منكم الا واردها مش النار انما الصراط معناها كل مسلم كل الناس والمسلم رجعت لا يدخل نعم الذي رجحت حسناته على سيئاته

كتبه الله من اهل السعادة الجنة ان شاء الله - [01:14:44](#)

الله يجعل لنا في الجنة عليه الصلاة والسلام مع الوقوف سبحان الله فيها كلبشات بانث الاولى انت تبني عادة جديدة في تطور

حقيقي. نعم جانب والا راح ترجع للجانب الاول - [01:15:03](#)

تحبي يعني هذا من الجوانب التربوية يعني فيما يقول الاخ هذا النبي صلى الله عليه وسلم يقول واتبع السيئة الحسنة انت الان فعلت

معصية ولربما الشيطان سول لك لذتها وطعمها - [01:15:33](#)

الان اذا انت ما ملأت وقتك مباشرة بالحسنات وافعال الطاعات ستبدأ نفسك من جديد تسول لك فعل المعصية وتشعرك بلذة ولا تذكر

الطعم الذي تخطئ في المعصية الاولى خليك تذوقه مرة ثانية بمعصية اخرى - [01:15:46](#)

فتبدأ تتابع مع الذنوب والمعاصي في سلسلة لا نهاية لها. واما من فعل المعصية مباشرة فرغ دينه وعقله من لذتها وشهوتها وطعمها

وغير باختصار طعم فمه كما غير طعم الفم غير طعمها بطعم طاعة وقرب - [01:16:01](#)

بالله سبحانه وتعالى هذا سيعالجك على او سيساعدك في معالجة قضية المعاصي والذنوب والتخلص منها. سريعا والا تستمرئها طيب

دكتور يعني الاصل اصل في الكبائر انها لا تمحى توبة. بتقوم حابس توبة - [01:16:18](#)

اه بشكل كامل يعني تمحى الكبائر تمحى بشكل كامل بالتوبة. اذا الله عز وجل قبل توبتك يمك هناك الكبير ما عنده مشكلة ولا تبقى

في ولا تبقى نعم والتوبة تمحو - [01:16:36](#)

لكن احنا كلامنا في الاعمال الصالحة يعني شخص فعل كبيرة ولم يتب. لكنه فعل كثير من الاعمال الصالحات هذا هو السؤال شخص

فعل كبيرة لم يتب لكنه فعل كثيرا من الاعمال الصالحات نقول هذا يوم القيامة توضع كبيرته في كفة وتوضع اعماله الصالحة في كفة

- [01:16:49](#)

وتبدأ عملية المقاصة وبالتالي ما تقول لصاحب الكبيرة ترى ما تعمل اعمال صالحة لانها والله ما راح تكفر لك لا لا خليه يعمل وحثه

اكثر. من الاعمال الصالحة يعني تقول تب الى الله - [01:17:09](#)

رجاء تكون التوبة سبب في محو كبيرتك. واكثر من الاعمال الصالحة ففي حالة عدم قبول التوبة اقل شيء تجد عند الله نصيب من

الاعمال الصالحة تستطيع ان تقابل به في الميزان رصيدك من المعاصي والذنوب - [01:17:23](#)

تمام؟ طيب حتى لا نظير في هذه الفكرة اذا واتبع السيئة الحسنة تمحها. قال وخالق الناس بخلق حسن. الان مخالقة الناس ما معنى

خالق الناس بخلق حسن؟ اي عامل الناس معاملة حسنة. ممتاز. الان اليست هذه احبتي مخالفة - [01:17:37](#)

بخلق حسن اليست هي اصلا من خصال التقوى النبي صلى الله عليه وسلم قال في بداية الحديث اتق الله حيثما كنت اليس من

خصال التقوى ان تعامل الناس بالاخلاق الحسنة - [01:17:54](#)

اليس كذلك؟ بلى. طيب. طب لماذا اذا نص النبي صلى الله عليه وسلم عليها؟ مع انها هي خصلة من خصال التقوى هذا كلام سهلة

اللي بتأخذها في الميزان لانه اسمع بحسن خلقي نعم - [01:18:09](#)

اه انه ايش ممكن انا اعتذر مش يعني ممتاز انا بس انت خطيت خطوة جيدة. اه انه الان لما تسمع تقوى الله التوبة بتروح تمام؟ يعني

هي تساعد من بعيد في دعم الفكرة - 01:18:30

في التعامل مع الله فقط هي هذي الفكرة بالضبط انه بعض الناس اخوانا اللي يقولوا لك اتق الله وذنه وين يذهب الى علاقته مع الله فقط تقوى الله انه خلص اجتنب المعاصي والذنوب والازني ولا افعل ولا اشرب القبر ولا اسب ولا كذا. فهو يظن انه التقوى الله سبحانه مجالها محدد في علاقة - 01:18:58

واحدة في علاقته مع الله وهذا قصور نحن مرارا وتكرارا احبتي بينا ان النبي صلى الله عليه وسلم يؤكد في كثير من الاحاديث على شمولية هذا الدين لجميع العلاقات الدين هو علاقة بينك وبين الله سبحانه وتعالى. علاقة بينك وبين اسرتك وزوجتك واولادك. علاقة بينك وبين المجتمع الذي تحيا فيه. وكل هذه - 01:19:29

كلها من الدين كلها من الدين ما بصير انت بتجتزئ العلاقات انا فقط اهتم بعلاقتي مع الله واتقي الله في علاقتي معه. واما اذا اتيت الى علاقتك مع اسرتك مع زوجتك مع ابنائك فانت لا تتقي الله فيهم - 01:19:51

اذا اتيت الى علاقتك في مع الموظفين في الشركة التي انت فيها لا تتقي الله فيهم اذا اتيت الى علاقتك مع المجتمع عموما ما في تقوى الله حاضرة في مشاهد حياتك. لأ هذا قصور واضح - 01:20:07

في فهمك للتقوى تقوى الله مشهد عام يجب ان يكون حاضرا كما قلنا في كل موقف وفي كل خطوة وفي كل اه نفس من انفاس حياتك ولذلك ركز النبي صلى الله عليه وسلم على الوضوء وخالق الناس بخلق حسن مع انه شكل من اشكال تقوى الله لان كثير من الناس في خاطره وفي ذهنه يعزل - 01:20:19

او يظن ان هذا المشهد بمعزل عن تقوى الله سبحانه وتعالى مع انه من اعظم المشاهد التي يتحقق فيها التقوى. وكما ذكر اخونا قبل شوي الله سبحانه وتعالى ترى احبتي من استقرأ الاحاديث يعفو عن حقه كثيرا - 01:20:41

ويتجاوز في تقصيرك معه لكنه لا يتجاوز عن حقوق ذلك الشهيد يغفر له كل الذنوب التي فعلها مع الله الا شيء واحد الا الدين لانه حق الناس ولو انتم استقرأتم النصوص الله سبحانه وتعالى يتجاوز في حقوقه - 01:20:56

يتجاوز عنك لو قصرت معه لكنه لا يتجاوز عنك اذا قصرت او اعتديت على حقوق الناس يجب ان تستحل من اخيك وان تطلب من اخيك المسامحة والا فعليك ان تنتظر عند الله سبحانه وتعالى يوم القيامة. كيف ستكون المقاس بينك وبين اخيك - 01:21:16

الله يعفو عن حقه يعفو عن حقه يتجاوز عن تقصيرك معه. لكن اذا كان القضية حق مخلوق فانك ينبغي ان تستحل هذا المخلوق كما جاء ذلك في كثير من الاحاديث - 01:21:35

ان يستحل الانسان اخاه في عرضه وفي ماله قبل ان والله عز وجل يوم القيامة المقاصة في الحقوق ما في دينار ولا درهم. وانما حسنات وسيئات صديقك صاحبك الشخص الذي اذيتة. يأخذ من حسناتك - 01:21:49

خذ من حسناتك يأخذ من حسناتك حتى اذا لم يبقى لك حسنات اخذ من سيئات صاحبك فالقيت عليك الامر صعب قضية معاملة الناس هذا مشهد ينبغي ان يكون حاضرا في حياة المسلم وخالق الناس - 01:22:05

بخلق حسن واصحاب التدين والالتزام هم احق الناس بهذه الخصلة يعني لا يصلح احبائي ان تكون شخص من اهل التدين والالتزام والمحافظة على الصلوات ومجالس الخير ثم اذا خرجت الى مجتمعك نجدك - 01:22:22

عابسا قاطبا اه تشتم هذا وتأكلك حق هذا وتعتدي على مال هذا وتستتهين في حقوق الناس هذا لا يصلح ليس هذا سيما اهل التقوى وهذا ترى ينبني عن اشكالية عند هذا الشخص في فهم التقوى يعني اي شخص انا ارى عليه مظاهر الصلاح لكن لما انظر الى معاشرته - 01:22:37

المجتمع اجدها معاشرة جافة غليظة لا تدل على تحقيق تقوى بحق اعرف ان هذا الرجل عنده مشكلة في فهم التدين. في فهم طبيعة هذا الدين. لا يمكن اخواني شخص فهم الدين بشموليته - 01:22:57

ان يقصر في حقوق الناس وان يتجاوز هذه القنطرة قنطرة المجتمع الذي تحيا في قنطرة مهمة جدا يجب ان تقف عندها وقفة بحق الاسلام يعني من نظر في احاديث محمد صلى الله عليه وسلم. لا يجد النبي عليه الصلاة والسلام موقف من المواقف - 01:23:12

يشير فيها الى قضية الخلق الحسن الا و اشار دائما يستغل النبي صلى الله عليه وسلم المواقف للاشارة الى قضية الاخلاق الحسنة لان اخوان الاخلاق الحسنة هي انا اقول اساس في تكوين - [01:23:29](#)

قضاء لانه الاخلاق الحسنة هي التي تحقق مجتمع امن صالح مجتمع متآلف. لا تظهر قضية الخلق الحسن هو مجرد انك فعلت خير مع صديقك وانتهى الامر. ما هذه القضية يا احبائي لما تنتشر في المجتمع تصبح ديدن تصبح - [01:23:43](#)

ظاهرة عامة سمة عامة. هذا المجتمع مجتمع نقي. مجتمع طاهر. مجتمع نظيف. مجتمع متآلف. مجتمع متحاب. والمجتمع المتآلف المتحاب مجتمع متزن يستطيع ان يقدم يستطيع ان ينجز. فانت لا تنظر الى الامر بهذه البساطة يعني كما يقولون الى الخطوة امامك. انظر الى مآلات الامور - [01:23:57](#)

انظر الى مآلات الامور. والله يا احبائي النبي صلى الله عليه وسلم يرشدنا الى مسائل والى قضايا في بادئ الرأي قد نراها قضايا سهلة هينة. يعني امور طيبة جزاه الله خير النبي صلى الله عليه وسلم عليها لكن انت لا تنظر الى مآلاتها العظمى في تحقيق حضارة. بعض الناس يقول يا شيخ حضارة من اخلاق حسنة شوي انت بتبالغ يعني - [01:24:16](#)

اه وين نظيت فينا يا اخواني انا اؤمن بهذه القضية ايمانا عميقا ان المجتمع لا يمكن ان ينجز لا يمكن ان يتقدم لا يمكن ان يخطو خطوات الى الامام من دون وجود الاخلاق الحسنة التي هي منبع التآلف والتآخي والالتزان - [01:24:36](#)

وهدوء النفس المجتمعي المشغول في الخصومات والمنازعات وهذا يأكل مال هذا وهذا يعتدي على هذا وهذا لا يبتسم وهذا يقطع ارحام وهذا عق بوالديه اي حضارة واي تقدم واي رقي نتكلم عنه - [01:24:52](#)

يريدون رقيا تريدون تقدما تريدون ان تفوقوا غيركم من الامم عليكم ان تأخذوا الدين بكليته. عبادات عقائد هذه الشمولية هي التي نفقدها اليوم. تجد شخص عنده عقائد بس ما عندوش اخلاق. او شخص ما شاء الله اخلاقه حسنة لكنه العقيدة ينضج على جنب. شخص عنده - [01:25:05](#)

عقائد عنده اخلاق بس ما عندوش عبادات. انه كل واحد فينا اصبح ياخذ من الدين ما يحلو له ويترك من الدين جوانب اخرى. طيب انا لا اطيبل باكتر من انه في حديث اخر ينتظرنا - [01:25:25](#)

نعم نعم حضرتك يوم القيامة يقول لا يا اخي الكريم يعني هو ما يذكر الاخ انه في بعض الاصل العام الذي ذكرناه ان الله سبحانه وتعالى يتجاوز عن حقوقه ولكنه يقف عند حقوق العباد - [01:25:38](#)

يتسامح ولكن دلت بعض الاحاديث ان بعض الناس اخواني يكون اخطأ في حقوق العبيد والاطعاء بحقوق العبيد تمام لكنه لا يجد هؤلاء العبيد ليستسمح منهم ذهبوا كما هذا القتل تسعة وتسعين نفس - [01:26:22](#)

ذهب هؤلاء العبيد او فقدهم او او انسان انتقل من بلدة الى اخرى. المهم قد يعتدي الانسان على بعض الناس ثم لا يستطيع او لا يجد وقت المهم ليستسمح من هؤلاء - [01:26:40](#)

ويذهب لكنه يندم على ما فعل يندم على ما فعل ويتوب الى الله سبحانه وتعالى توبة نصوحة ويكون في باطن داخله يعني في داخله وفي باطنه يعني مستعد ومستحضر انني متى ما لقيت هؤلاء الناس في ساعة من الدهر فاني ساستسمح منهم - [01:26:56](#)

ان هناك بعض الشخصيات تمر بهذه الظروف صح كم شخص نحن عفوا قصرنا في حقه او ظلمناه او او ولم نستسمح منه في وقتها. ثم بعد ذلك وحينما ابتعد عنا تذكرنا اننا قصرنا في حقنا - [01:27:16](#)

الان خلاص ما في يعني ما في علاج لهذه القضية مكتوب علينا يعني نأكلها نأكلها يوم القيامة ولا في مجال لبعض الحلول؟ اه تأتي هذه الآثار في هذا المشهد ان الله سبحانه جزاك الله خيرا يا حبيبي - [01:27:30](#)

اكرمك الله اه نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم بين في بعض الآثار قصة هؤلاء القوم قوم فعلوا اعتداءات على حقوق الآخرين تابوا منها كما هذا الشخص الذي قتل تسعة وتسعين نفس تاب من هذا الخطأ عاد الى ربه سبحانه وتعالى فالله سبحانه وتعالى - [01:27:42](#)

يريد ان يجزي هذا التائب يريد ان يجزيه وان يكافئه على توبته وعلى خلاصه من هذه الشبكة التي كان واقعا فيها. فمن كرمه سبحانه انه يوم القيامة هذا الشخص بده يقابل اصحاب الحقوق عليه - [01:28:01](#)

الله سبحانه وتعالى من كرمه هذا كرم الهي تفضل الهي يعوض اصحاب الحقوق من عنده في جنات النعيم تعويضا مقابل ان يعفو عن هؤلاء الذين ظلموهم. يعني كما جاء في بعض الآثار ان الله عز وجل يطلب منهم ان يتجاوزوا عن اخوانهم - [01:28:16](#) مقابل اجور وحسنات كبيرة يعوضونها في جنات النعيم. والاسلام يوم القيامة احبائي يعني كل ما تزود من جنات النعيم فهو خير.

المشهد مش سهل مش هاي القضية. لا لا انا - [01:28:34](#)

ما بديش الا اثنين بدي اخذ منه. مش ما ظمنيش انه حدا حيفكر بهاي الطريقة. لانه ساعتها المشهد مهيب. والموقف عظيم والموضوع جنة عرضها السماوات والارض فهو مستعد ان يسامح كل الناس مقابل جنات النعيم وموضع صوت من الجنة خير من الدنيا -

[01:28:44](#)

وما فيها فلن تجد احد يعني يقول لا لا انا يا الله بدي اخذ حقي منه انت ستجد الناس تتاياع على هذه المسامحات وعلى هذه

المرافعات حتى ماذا؟ حتى ينالوا القطع في جنات النعيم. لكن هذا المشهد اخي ليس مشهدا - [01:29:01](#)

يعني هذه القضية هل هي مع كل اصحاب الحقوق؟ لا شخص عفاوا اعتدى على حقوق الناس ولم يهتم بهذه القضية واعرض وانشغل بدنيته حتى لو فعل اعمال طالحة بما انه ما ندم على حقوق الناس وما كان مهتم بهذا الجانب لهذا يوقف عند الله سبحانه وتعالى يوم

القيامة حتى تأخذ المقاصة به - [01:29:15](#)

لكن كما قلت لك بعض الناس تحدث معه هذه الظروف انه يندم على خطاه يحاول ان يستسمح لا يجد الشخص فقط. مات هذا

الشخص كم من شخص؟ قلت له يكون مات - [01:29:35](#)

تدرك نفسك وتستسمح منه لكنك ندمت وفعلا اه تبت الى الله عز وجل توبة نصوحة واستغفرت لهذا الرجل. فالله سبحانه وتعالى يساعدك يعينك خالي احنا نتعامل مع رب كريم لا نتعامل مع اله يريد ان يسلط علينا العقوبات والعذاب الشديد يوم القيامة. اله يريد

ان يفتح لنا ابواب الخير ابواب التوبة. ابواب المغفرة ابواب الاقبال - [01:29:45](#)

اله لا يريد منا ان نياس وان نقنط وان نشعر بالاحباط تجاه الذنوب والمعاصي التي نفعلها. فتجد مثل هذه الاحاديث تساعدك انه

خلاص انت قصرت في حق فلان. طيب استغفر - [01:30:07](#)

الله تب استغفر لفلان ادعوا له في ظهر الغيب. وان شاء الله يوم القيامة لما تلقى الله سبحانه وتعالى لعل الله عز وجل ان يعوض فلان

خيرا عما فعلت به وانت سبحانه وتعالى يتجاوز عنك. فبهذه الطريقة يفهم هذا الحد. كم يوم من الوقت يا شيخ - [01:30:17](#)

طيب خلونا نبدأ ندرس الحديث الذي يليه النبي صلى الله عليه وسلم يقول اه وحديث عظيم جدا احبائي تشرب ساعة ونصف ساعة

ونص افتح الباب للسئلة لانه الحديث في حديث ابن عباس يا غلام يعلمه كلمات - [01:30:37](#)

يستحق مجلس يعني لا يستحق الكلام اخدنا اللي بعده لا ما بزيط شغلة ما في عندي مقصر طيب خيلنا اذا نفتح باب الاسئلة يعني

يكفي اليوم شرح هذا الحديث ونفتح باب الاستشهاد والسواش - [01:30:56](#)

رجحت الحسنات طيب يعاقب عليها؟ لا ما احنا قلنا خلاص رجحت الحسنات على السيئات من حسنات كبيرة جدا استطاعت ان

تغرق هذه السيئات بما فيها الكبائر. اه الان قضية حقوق العباد هذه قضية اخرى. ان حق العباد لابد - [01:31:14](#)

العبد يأخذ حقه من العبد الا اذا ذكرنا قبل قليل يعني كان هناك توبة نصوح الله عز وجل يعوض هذا صاحب الحق من كرمه هذا

امر اخر لكن حقوق - [01:31:42](#)

والعباد يوم القيامة حسابها اخر خاص بها. لابد ان تحدث مقاصة بين العبد واخيه العبد تمام استشكل وسؤال واستفسار مبرور هل

الان هذا وقع فيه خلاف بين اهل العلم بناء على هذه القضية يعني الازهري ابن حزم الظاهري ومجموعة لانه يغفر الكبائر لانه قال

خرج من ذنوبه كيوم ولدته امه. البعض - [01:31:52](#)

يقول اخواني ان الحج المبرور هو اصلا لا يكون مبرورا الا اذا كنت آآ مستحضرا فيه للتوبة. يعني هو اسمه حج مبرور والحج المبرور

لا يكون مبرورا الا اذا وقعت فيه التوبة. يعني انت تذهب الى عرفات والى المشاعر وانت تائب تستحضر خطيئتك وذنبك. وتسال الله

سبحانه وتعالى المغفرة - [01:32:17](#)

لانه اكيد مش الحج المبرور اللي بطلعوا على عرفات وببلشوا عفوا يلعبوا جدة ويقرروا ويرجعوا هذا مش هو الحج المبرور. الحج المبرور حج اقبلت فيه على ربك سبحانه تعالى تبث فيه اظهرت فيه الخضوع والتخضع. فالتوبة هي جزء من الحج المبرور. التوبة هي جزء حاضر ومشهد كبير من - [01:32:40](#)

الحج المبرور. فبالتالي كفر الكبائر اذا كان مغفورا اما اذا كان مجرد حج ان شاء الله في خير وتوبة لك عفوا مغفرة لكن لا يقوى على تكفير الكبائر اذا لم يكن مبرورا - [01:33:00](#)

لا هنا يعني هذا الحد اذا لم يكن فيه اصرار لا يدخل في حد كبيرا. يعني كما قلنا نظرة مشت قد لا تدخل في عدة كبيرة او بعضنا يعني يتعلق بهذه الامور بشرط عدم الاصرار عليها - [01:33:14](#)

كما يقول ان كل شيء كتب له حظه من الزنا فالعين تزني وزناها واليد وما شابه ذلك. فهذه يعني نوع من تهويل المعصية وتعظيمها في نفسك حتى لا تتجاسر عليها يعني حتى المعاصي الصغائر اخي الكريم يجب ان تشعر بهولها يعني ليس لانها صغيرة انه خلص الامور سهلة - [01:33:36](#)

خليني افعلها لا اللسان لا يستحقر حتى صغائر الذنوب لان صغائر الذنوب اذا تتبعت وتدافعت اصبحت جبالا كبيرة لكن بهذا المفهوم النبي لماذا يقول العين تزني وزناها النظر؟ هو يريد ان يبشع لك اطلاق البصر - [01:33:55](#)

يريد ان يهول لك امره وان كان في اصله صغيرا من الصغائر وان كان في اصله صغيرة من الصغائر لكن متى داوم العبد عليه واصر ولم يتب الى الله يتحول الى كبيرة طيب تفضل - [01:34:11](#)

اجمع بين وآ المجاهرين انا لا اجد تعارضا يعني هناك اناس يأتون يوم القيامة بحسنات ولكنه يأتي قد ضرب هذا وسب هذا وشتتم هذا واكل مال هذا فيأكل هذا من حسناته ويأخذ هذا من حسناته هذه قضية انسان يعتدي على حقوق الناس ولا يهتم بهذا الجانب - [01:34:28](#)

عنده جانب من العبادات صلاة صيام صدقة كذا لكن عنده جانب كبير ايضا من الاعتداء على حقوق الناس. وهو مفرط ويلقى الله سبحانه وتعالى يوم القيامة اخونا جاي يحاسب نفسه انه مشى عالجنة دغري. من كثر الطاعات التي فعلها. لكنه كان غافلا عن حقوق الناس. فيبدأ الناس يأخذون - [01:35:08](#)

يوحشون منها. هذا ينهش وهذا ينهش وهذا ينهش. حتى يلقي الله سبحانه وتعالى من دون اي حسنة من الحسنات هذا موضوع يكون مجاهد. طيب كيف نعمل لا اخي انت الان انت لاحظ نص الحديث الذي بين يديك لكنهم قوم - [01:35:25](#)

اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها لانه هذا الحديث بتكلم عن شخص هو غير مبالي بفعل الذنوب والمعاصي في الخلوات يعني انت احيانا تفرق بين كل حديث وموضوعه الان كل امتي معافى - [01:35:58](#)

اه الا المجاهرين. هذا موضوع بتكلم عن طبيعة اناس يفعلون هذه المعاصي والذنوب. وما عندهم اهتمام بتجهرون امام الناس بها. هذا نوع هذا نوع الناس اللي عفوا لا تقوى لا في السر - [01:36:15](#)

ولا في العلن هذا صنف الان الحديث الذي تتكلم عن انت تتكلم عن صنف اخر قوم يظهرون للناس الصلاح والتقوى وانهم من اهل الخير ومن جلدتكم كما جاء في الحديث - [01:36:30](#)

لكنه اذا خلا بمحارم الله انتهكها. فرجل يستمرى المعاصي والذنوب يعني الرجل عنده شيء من النفاق اذا كان امام الناس يتظاهر بالصلاح واذا كان في خلوته انتهك محارم الله سبحانه وتعالى من دون اي اعتبار من دون اي توقف من دون اي حرج - [01:36:42](#)

فانا لا اري اصلا تعارضا بين الحديثين. هذا يتحدث عن موضوع المجاهر اللي ما عنده فرق بباب السر والعلاني يفعل المعاصي من دون اي نظر او اي اعتبار لاحد. وذاك يتكلم عن شخص اخر شخص عنده خشية من الناس من المجتمع - [01:36:59](#)

من الواقع الذي يحيا فيه لكنه اذا خلا بمعاصي الله يتجاسر عليها وينتهكها من دون اي اعتبار واي مبالغ هذه قضية وهذه قضية اخرى هي اصلا لا يوجد بينها تعارض علمي. وانما ذاك يتكلم عنه الذي لا يتقي الله لا في السر ولا في العلانية - [01:37:14](#)

هناك يتكلم عن الذي يتقي الناس في العلانية ولا يتقي الله سبحانه وتعالى في السراء فلا تعارض بينهم معهد السيد المحور الان هذا

هو ما وقع فيه الخلافة نعم هذه مسألة - 01:37:30

العفو والمغفرة يعني المغفرة يعني في اصل معناها هي الستر. هذا معنى المغفرة من اخذ المغفار دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة وعلى رأسه المغفرة المغفرة يصلها الستر. لكن العفو هو من محو الاثر - 01:37:54

عفت الديار محلها فمقاومة الربيعه معلقته عفا الشيء يعني محى اثره فانت هنا تريد ان تلاحظ المعنى اللغوي لكلمة المغفرة والعفو المغفرة هي ان يسترك الله سبحانه وتعالى والعفو هو ان يمحو الله سبحانه وتعالى - 01:38:10

اثر الذنب الان هل هناك تلازم بينهما يعني؟ هل المغفرة تستتبع العفو؟ نقول نعم في في الشريعة يعني في الشرع المغفرة والعفو بينهما ترابطا. وان كان كل منهما يدل على معنى. فمغفرة الله سبحانه وتعالى لذنبك - 01:38:31

مغفرة الله لذنبك يتضمن ويستلزم في العادة ان يمحو هذا الذنب عنه. فهناك تلازم بين المغفرة والعفو في الشريعة لكن كمعنى يختلف فانت تعمل تحمل معنى الله الغفور يعني الله الذي يستر - 01:38:51

الله عز وجل غفور يعني يستر وستره سبحانه وتعالى يتضمن في كثير من الاحيان محو الذنوب والمعاصي عنك واما العفو فمعناها انه يمحو اثار الذنوب والمعاصي من حياته فهي قضية اختلاف دلالة لغوية اكثر من قضية اثر ونتيجة. لكن يعني لا يستطيع انه اقصر

المغفرة فقط في المحو لانه قد تكون المغفرة تشمل الستر مع عدم المحو - 01:39:08

اقول يمكن ان الله عز وجل يستر عبده فلان فيما فعله من المعاصي مع انه لم يمحوها له مع انه لم يمحوها له ستر عليه لم لم يمحوها له سيناقش بها عند الله عز وجل يوم القيامة ستوضع له في الميزان في مقابل حسناته - 01:39:33

فالمغفرة لا اقول انها تستلزم قطعا العفو يعني محو الاثر لكنها في كثير من الاحيان تستخدم في هذا السياق فعليك ان تلاحظ المعنى الدلالة اللغوية لكلمة الغفور. والدلالة اللغوية لكلمة العفو حتى تفهم المجالات التي يدخل فيها هذا وهذا - 01:39:52

نعم لا يصلح بهذه الطريقة النبي صلى الله عليه وسلم يقول هي جوامع الكذب فانت وكل منا يأخذ بقدر طاقته كل منا يغفر بقدر طاقته من هذا المنهج العالي تمام كان القضية اللي بيتكلم عنها الاخ ليش سؤالك مرة اخرى؟ السؤال - 01:40:17

الطالب اسمه هو واتبعي السيئة الحسنة تمحوها يعني هذه مسألة مما اختلف فيه اهل العلم لما نقول واتبع السيئة الحسنة تمحوها هل معنى هذا الماء انها تمحى فعلا من صحف الملائكة؟ مش في ملائكة على اليمين وعلى الشمال. من اللي بيسجل حسنات؟ ملك بيسجل سيئات. فهل هو اتبع السيئات الحسنة تمحوها؟ معاناتها انه - 01:40:45

السيئات سيمحوها هذه السيئة من صحيفتك بسبب الحسنة التي فعلتها او المراد بالمحو ان الله عز وجل يغفرها يوم القيامة مع انها في النهاية ستبقى مسجلة في صحيفتك. هذا مما اختلف فيه - 01:41:10

اهل العلم والذي يظهر انها تمحى محوا قد يظهر انها تمحى محوا من صحيفته نعم الخشية اخي يعني الخوف هو شعور داخلي في الباطن الخشية هي ايضا في اصلها وان كانت شعورا داخليا لكنه آآ يتعلق بجسد الانسان ومظهره - 01:41:25

هم يقولون الخشية تتعلق بالظاهر اكثر من الخوف هي تقول خشي فلان هذا الشيء خاف فلان هذا الشيء. الان انت اذا حاولت تنظر في جذورها اللغوية تقول انا شايف الخشية برضه شيء باطني. هي بالتأكيد الخشية تتعلق بالباطل في جزء كبير منها - 01:41:51

خوف يتعلق بالباطل في جزء كبير منه. لكن الخشية يقولون اه هو ظهور اثار الخوف على الظاهر. يعني تستطيع ان تقول الخشية هي ثمرة الخوف الخشية هي ثمرة الخوف انت اذا خفت من شيء - 01:42:09

خشيتته وتوقيته فيظهر فهو ظهور اثار الخوف على جوارحك آآ مثلا تجد بعض العباد الزهاد يظهر يقول خشية الله سبحانه وتعالى في جلده وفي وجهه وفي شحوبه وفي نحوله. فالانسان اذا خاف الله عز وجل في داخله - 01:42:25

طهرت اثار هذا الخوف على جوارحه على مظهره في قلقه واضطرابه يقض مضجعه. هذه الاثار تستطيع ان تسميها خشية تستطيع ان تسميها خشية واحيانا قد تكون الفروق يعني انا اظن يعني بعضها يكون في شيء من التكلف او الزيادة. اذا دخلت في بواطنه وانما

تكون من - 01:42:44

اختبارات بعض السالكين وليست فروع حقيقية لغوية هي ثابت الذي يظهر هي ان حسنيتها وازنت وفاضت على معصيتها حسنيتها

لانه قلنا لعبة طاعة لا يمحو الكبيرة وانما يمكن ان يوازيه وان يفوقه نعم يمكن ان يوازيه وان يفوقه - [01:43:05](#)
ايش الدليل على المقاس مفهوم الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ونضع موازين القسطرة يوم القيامة فلا تظلم نفس شيئا. اه كل
الاحاديث التي تدل على قضية الميزان هي تدل على المقاصد. ما فائدة الميزان - [01:43:36](#)

فهمت يعني لن تجد نقد المقاصة بهذا التعبير يعني الواضح الصريح عن النبي صلى الله عليه وسلم لكن تجده بالمفهوم من سياق
قضية الميزان وقضية ان الشخص يوزن وان صحائف الاعمال توزن وان اه ان الله عز وجل يحول الطاعات الى اجرام. كما يقول
بعض اهل العلم توضع في الميزان. فهذه - [01:43:54](#)

القضية هي التي تدل على موضوع المقاصة والا لن يكونوا يعني ما عاد هناك فائدة للميزان اصالة قصص صحيات من حسنات
اللاجئين لانه مش بهذه القضية بصفر ومش انا مش راح ادخل الباقي العبارات لكن هي قضية بسميها مقاصة يعني هو نعم اذا رجحت
كفة الحسنات - [01:44:14](#)

على كافة السيئات فهذا ان شاء الله من اهل السعادة سيئاته على كفة حسناته. فهذا نسأل الله السلامة والعافية. يعني اني اكون
مصيرا على الله ترى في اي قضية وانما نتكلم بقواعد جنية - [01:44:35](#)

سبحانه يحاسب العبيد كما يشاء هي القواعد العمل لمن غلبت سيئاته على حسناته. فهذا يعاقب الان الله عز وجل يتجاوز عنه هذا
كرمه وجوده الان يعاقب اذا كان من اهل التوحيد يعاقب بمقدار معاصيه وذنوبه. ثم يخرج ان اهل التوحيد لا يخلدون في النار -

[01:44:49](#)

واما اذا كان اصلا في خلافه بين اهل العلم هذه الكفار توزن اعمالهم او لا توزن والذي يظهر ان الكفار ايضا توزن اعمالهم لان البعض
يقول ايش توزن اعمال الكفار - [01:45:09](#)

نعم هذا الكفار فيما يظهر والله اعلم هي مسألة اجتهادية ترى هي مسألة هذه ليست من اصول العقائد هل توزن على الكفر؟ لا توزن
هاي مسألة اجتهادية تمام؟ لانه لا يوجد فيها نص صريح في هذه المسألة وانما اكثر اهل العلم يعتمدوا العموميات ونضع الموازين
القسط ليوم القيامة ما فرقت بين مسلم وكافر. فالكافر يعني - [01:45:18](#)

توزن اعماله كما يقولون. اولاً لان النار دركات هذا واحد. ثانياً ووزن اعماله ليس لان هناك حسنات له ستقارن وانما يقولون لاظهار
العدل الالهي توزن اعمال الكافر اظهرا لهذا المشهد - [01:45:39](#)

مشهد العدل الالهي انه انت كافر ولا مسلم. خطوا له اعماله قدامه وخليه يشوف لانه هو الكافر طب لما يجي على كفة الحسنات. ما
فيش حاجة خليه يشوف العبد الالهي انه احنا او الله سبحانه وتعالى عفوا ايش - [01:45:56](#)

ما ظلمك هذه اعمالك ما عندك اي حسنات في الكف الاخرى فذهابك الى النار هذا وفق العدل الالهي. فيقولون اعمال الكفار توزن
اظهارا للعدل الالهي امام الخلق جميعا. انه ما في - [01:46:11](#)

والله دخل النار بالغلط او واحد دخل النار يعني محاباة يعني او ان الله عز وجل بده يدخله لأ في عدل الهي حاضر امام الجميع في
هذا المشهد نعم. الله سبحانه وتعالى - [01:46:24](#)

ليزر هو اكيد النهار بركات والناس بحسب قبائحهم يدخلون هذه النار. طبعا هذه الايات البعض يقول الاية الاولى في المنافقين والاية
الثانية في الكفار الاصليين ووصف خلاف طريقة تفسير هذه الايات اللي هي يعني تتكلم عن صنفين من الكفار صريحين ام -

[01:46:46](#)

تكلم الاية الاولى عن منافقين اعمالهم كسراب ببيعة المسب والظمان ماء يجد يوم القيامة انه هو كان منافق فلا ثواب لعمله بينما ذاك.
هو الكافر الاصلي الذي اعبدته ظلمات بعضا فوق بعض. وفي خلاف تفسير الايات لكن اصل الفكرة التي تتكلم عنها صحيح -

[01:47:13](#)

احنا النهاردة ركعت هو الذي يحارب الله يعني عفوا ابو طالب كان كافرا لكن وابو جهل وابو لهب كان كافرا لكن العذاب ابو طالب زي
عذاب عفوا ابو لهب ابو - [01:47:27](#)

ليس عذابا لك عذابان يعني من نصر النبي الله عز وجل خفف عنه لكن ما في محاباة لان بعض يعني التصوف الان بدأوا يشطحون انه لا يا جماعة الخير ابو طالب في الجنة - [01:47:37](#)

تخالفون احاديث صريحة عن النبي صلى الله عليه وسلم. يعني العاطفة لا تجعلنا نحكم على الدين. الدين هو الذي يحكمنا جميعا. نعم ابو طالب وقف ومع النبي صلى الله عليه وسلم نصره - [01:47:48](#)

اه شد من ازره لكن في النهاية لم يرضى ان يدخل في هذا الدين واتبع دين الالباء. قال انا على ملة عبدالمطلب هكذا قال. ففي النهاية الامور هذه ليست للمخلوقين يعني الجنة والنار ليست بايدينا ندخل - [01:48:00](#)

ممن نشاء ونخرج من نشاء. نحن نقف عند النص. بما ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لنا يعني كما جاء الصحابة سألوا ماذا فعلت العباس لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم ماذا نفعت عمك - [01:48:14](#)

اخبرهم انه هو من اخف اهل النار عذابا هو اخف اهل النار من الكفار طبعاً. عذابا يوم القيامة. ايش عذابه؟ هذا اخفهم. ايش عذابه يغلي منها دماغه هذا طبعاً اخف اهل النار عذابا فنسأل الله السلامة والعافية - [01:48:24](#)

قلت فيه بخصوص انه لا تدخل ان شاء الله كيف نوازن وزنها ما واخرها ولا يثقل مع السجل او بطاقة لا اله الا الله فتثقل وتطيش الان هذا يعني اختلف اهل العلم في توجيهه هو حديث البطاقة ما يسمى الرجل عنده سجلات من السيئات - [01:48:43](#)

ثم اه خلص يعني كانه قال ظن نفسه انه من اهل النار تقول له الملائكة لبقيت لك شيء فاتوا بماذا ببطاقة مكتوب فيها لا اله الا الله يعني شهادة التوحيد - [01:49:18](#)

التي قالها فوضعت له في الميزان. اه الان اخي الكريم اهل العلم اختلفوا في توجيهه هذا الحديث ومن ما وجه بان هذا الرجل كان مصرا على الذنوب والمعاصي في حياته - [01:49:29](#)

مصرا على الذنوب لكنه تاب قبل موته ولم يوفق لفعل الطاعات تاب قبل موته وهذا وقع فيه حتى بعض الصحابة كان بعضهم منافقا وبعضهم كان على ملة الكفر ثم جاء في غزوة احد وفي غزوة بدر قرر ان يدخل في هذا الدين - [01:49:41](#)

ولم يفعل شيئا ذهب فقاتل فاستشهد يعني حسنة واحدة في وجهة نظرنا في مقابل السجل طبعاً يقولون الاسلام يجيب ما قبله فهذه تصبح قضية اخرى. لكن انا اقصد يمكن ان الانسان - [01:49:56](#)

اخواني يكون مصرا على الذنوب والمعاصي ويستمرئ هذا الامر في حياته ثم قبل ان يموت شيء فعله في هذه الحياة لطيب في قلبه الله عز وجل له حكمة اراد لهذا الشخص ان يتوب - [01:50:08](#)

سجلات سيئات دسمة قبل موته اراد الله عز وجل له ان يتوب فلما يأتي يوم القيامة السجلات موجودة يعني ما منعت. سجلات كبير وضع ولكن هذا الرجل لانه تاب قبل موته ما فعل طاعات؟ نعم ما فعل طاعات. فما عنده شيء من الاعمال الطاعات توضع له في

الميزان لانه ما ادركه ما - [01:50:23](#)

اسعفه وقت ليفعل الطاعات. مم فالله سبحانه وتعالى من جوده من كرمه انه هذا الشخص تاب قبل موته وعاد الى ربه يجعل الله عز وجل شهادة التوحيد وهذه التوبة الصادقة تكافى كل سجلات السيئات التي فعلها - [01:50:48](#)

فانا اقول اخواني تقييم الاعمال في الميزان هذا ليس من دأبنا يعني ليس من عملنا انا هذا دائما ما اقول تقييم الاعمال كيف سيكون عمل فلان في الميزان ورجحانه؟ ولماذا فلان هذه الحسنة عنده؟ رجحت كل اه رجحت على كل - [01:51:05](#)

كل سيئاته تقييم العمل وحقيقة العمل هذا امره عند الله سبحانه وتعالى. لان الناس حتى في اعمال القلوب. احبائي تتفاوت يعني ممكن في شخص اخواني يكون في هذه الحياة الدنيا ما بفعل كبائر وليس مصرا على الصغائر. لكن اعمال القلوب عنده ضعيفة جدا -

[01:51:22](#)

اعمال القلوب عنده سطحية على القشور فهذه بالتالي ستكون ضعيفة في الميزان لانها عمل قلبي ضعيف لكن شخص كما قلنا كان مسرفا على نفسه بالذنوب والمعاصي لكنه قبل موته احدث عملاً قلبياً كبيراً جداً. عاد فيه الى ربه واستحضر مشهد التوبة بحق -

[01:51:41](#)

ويكون عمل القلب هذا يفوق عمل ذاك الشخص طوال عمره فاقصد قضية وزن الاعمال وتقييمها هذا امر دعوه للخالق سبحانه وتعالى دعوه للخالق تقييم الاعمال حجمها في الميزان ليش فلان عنده بعض الحسنات محدودة - [01:52:02](#) رجحت على كل سيئاته. وفلان عنده ما شاء الله طاعات كثير صلاة وصيام وصدقة وكذا وكذا. لكنها ما قويت على ان ترجح كفة الحسنات فنقول هناك تقييمات الهية خاصة بالله لانه يدرك بواعث القلوب يدرك اعمال القلوب يدرك قيمة كل هذه الصلوات اللي صلاها فلان وكانت من دون - [01:52:19](#)

خشوع ولا خضوع واعمال القلوب فيها ضعيفة. وصدق التوبة التي تابها فلان مع انها لم تصحبها كثير من الاعمال الصالحة. فتقييم الاعمال بالميزان وقديش ثقة لكل عمل هذا دعوه للخالق سبحانه فهو اعلم بحقيقة اعمالنا - [01:52:39](#) بس واعمل نعم. يعني انا العلماء بسرعة هذا السودان هسة كيف انا يعني احكي للعلماء انه هاظا الزلزمة احسنت يعني وهذه القضية تشكل على بعض الناس انه يجد انه بعض العلماء احيانا يحاولون ان يجدوا مخارج لبعض الاحاديث - [01:52:56](#) ويظن ان العلماء هنا وقعوا يعني سموني سامحوني مأزق يعني هو يحاول ان يخلص منه من خلال هذا التأويل او من خلال هذا الفهم واخي الكريم اولا بناء القواعد الشرعية والاحكام الفقهية - [01:53:23](#) هذا لا يكون على حديث واحد متفق على هذا بناء القاعدة الشرعية تقول هناك قاعدة شرعية خاصة في امور العقائد في امور الكبرى اصول الدين. هذه لا تكون فقط من حديث واحد. العلماء يستقرؤون الايات القرآنية - [01:53:38](#)

ويستقرؤون الاحاديث النبوية ويستقرؤون اقوال الصحابة بعد كل هذا الاستقراء الضخم يضع لك القاعدة خلاصة يا اخوان الزبدة يضع لك القاعدة التي دلت عليها مجمل هذه الآثار والاحاديث والايات. ممتاز؟ فهو يضع الان - [01:53:55](#) قاعدة لما يضع هذه القاعدة لربما يجد بعض حديث حديثين ثلاث اربع ظاهرها ظاهرها لا يتفق مع هذه القاعدة التي اصلها ممتاز فلماذا يفعل هذا العالم هل انا بين حلين يا بنسي في القاعدة - [01:54:12](#)

ببلش يبحث عن حل جديد فبرجع يستقرأ فيجد انه خمسة وتسعين بالمية من النصوص عم بتجه يا جماعة الخير نحو هذه القاعدة وليس من المنطق اني الغي هذه القاعدة لوجود ثلاث اربع خمس احاديث انا ما وجدت حل لانسجامها مع باقي النصوص - [01:54:30](#) فانا في النهاية سابقى مع القاعدة التي دلت عليها اغلب النصوص الشرعية هذه طريقة علمية صح الان تبقى هذه الخمس او الاربعة او الثلاث احاديث كيف يتعامل معها اهل العلم - [01:54:51](#)

اه يحاولون ان يجدوا لها تأويلا منطقيا وان لم يكن في النهاية مجزوما به. يعني هذا التأويل تأويل منطقي لا تستطيع ان تقول انه خلاف الشرع لكن في النهاية هل هو التأويل الصحيح مئة بالمئة؟ لا كما يقول ان نظن الاظنا - [01:55:03](#) وما نحن مستيقنين كما كان مالك يقول دائما في فتواه. انه هذا التأويل يقرب هذا الحديث من القاعدة التي دلت عليها جل الاحاديث والايات هذا التأويل يقرب لا يتعارض فهو احد الاحتمالات الواردة. لكن ما بصير ارد هذا الاحاديث - [01:55:22](#) اهو الان حديس صحيح السلف. ما بصير ارده لاني انا ما فهمته. هذا واحد انه بعض الناس لاسف منهجهم اليوم انه حديث ما فهمته. ولا يتفق مع القاعدة التي يؤمن بها - [01:55:40](#)

خلص لحد ترده حتى لو في البخاري ومسلم نعم هو هو تعارض مع القاعدة الحديث تعارض مع قاعدة كلية دلت عليها النصوص الشرعية فالان في حالة تعارض ما هو منهج الاصولي - [01:55:50](#) انك تحاول تجمع حتى تدفع التعاون فالجمع ان تحاول ان تقدم اقرب افضل تفسير لهذا الحديث بحيث لا يتعارض مع القاعدة. لذلك التفسير الحديث ترى يختلف فيه العلماء مجدي بن عبدالبر يعطي حل لهاي الاشكالية - [01:56:05](#) الحجر العسقلاني يعطي حل اخر انه يعطي حل ثالث. طب تنوع هذه الحلول يدل على ان فهم هذا الحديث ليس قطعيا تنوع الحدود التي تقدم لا التعارض ظاهر نقوله تعارض ظاهر والحديث اذا صح فقطعا له حل لكن ما هو الحل بالضبط؟ ها ما هو الحل بالضبط - [01:56:23](#)

سيصبح ما حدا واصل لليقين فيه. يصبح كل عالم يطلب بدلو. ابن حجر يعطي رأيه. ابن عبد البر يعطي رأيه. النووي يعطي برأيه.

محاولة لتقريب فهم هذا الحديث من الاصول الكلية لكن ليس من الحق اني ابطل الاصل الكلي الذي دلت عليه كما نقول خمسة وتسعين بالمئة من النصوص مقابل حديث ولا حديث عارض ومش منطق - [01:56:43](#)

يعني حتى هذا بقواعد الحياة والجمع والشيخ اه قطعاً اذا كان شيء يبقى على ظهره ويجمع نعم بطاقة لا اله الا الله يعني في اي عمل من الاعمال الصلاة انا صلاتي - [01:57:03](#)

في الميزان طبيعة القلوب. لا اله الا الله قد تكون عند فلان بطاقة ان تجعل عمل القلب عنده يفوق عمل غيره هذا ما ذكرناه في هشاشة لكن هو الاخ يتكلم كمنهجية عامة كمنهجية عامة الاصول تثبت باستقراء النصوص - [01:57:21](#)

اذا ثبت الاصل لا يجوز ان الغي هذا الاصل وجود حديث حديثين. انا كشخص لم افهم اتفاه مع الاصل. يأتي عالم غيره يمكن يفهم ذلك. يأتي تعالوا ثالث يعطيك حل اخر - [01:57:41](#)

فهو ليس عفوا ليس هروبا الان اعبد فاقول وليس هروبا. ليس مأزق وانما هو كما قلنا منهج علمي انك تتبع ما دل عليه الاغلب العام. ثم اذا وجدت حديث حديثين لم تستطع ان تجمع اذا عجزت ترفع يدك. تقول الله اعلم وهذا كما يكفي فيما يفعله - [01:57:53](#)

يقول ولعل هذا الاشكال حله عند غيري يقول لك انا ماني عارف على هذا الاشكال لكن لا انسى في الاصل والبعض لا يحاول تجد فلان والله العالم احله اقنعني. عالم اخر والله كلامهم مش كثير ممكن - [01:58:12](#)

ما في اشكال لكن عليك ان تحسن الظن دائما في طريقة العلماء وتعرف كيف يكون الراء. الاختناق رفع يده. ايه خلاص انتهيها بالنسبة المسئول عن نعم حسب معنى نهاية واحد يقول - [01:58:28](#)

انه بعد شهر بتنفخ انت سمعت شرح الحديث هو مش تعارض ابي وانما هو ان رواية مسلم اتم سياقاً من رواية البخاري فقط هو مش تعارض. اه رواية مسلم اتم سياقك. مش وقت لفترة كاملة - [01:58:48](#)

اذا اخذت رواية البخاري على ظاهرها لكن ما هو رواية مسلم ايضا ما هي عن عبدالله بن مسعود ونفس الحديث لكن حديث ابن مسعود في رواية مسلم فيه الفاظ اتم من رواية البخاري لهذا الحديث. وهذا طبعا يتعلق بعلم الحديث. انه نفس الحديث - [01:59:04](#)

قد يرويه اكثر من مصنف يرويه ابو داود ويرويه النسائي ويرويه البخاري سياق البخاري يكون مثلاً فيه نقص تمام؟ اللي سلسلة الرواة اللي اخذ عنهم البخاري احدهم انقص لفظاً. الحديث صح ما في مشكلة ها؟ حديث صح. لكن انقص رفضه سهى عن لفظه - [01:59:25](#)

هذا وارد يا اخي بشر تمام الرواد الذين اخذ عنه مسلم هذا الحديث لاتموا الحديث بحروفه فجاءت رواية مسلم كاشفة اوضح نستطيع ان نقول وهي في الحقيقة لا تتعارض وانما هي تكمّل - [01:59:43](#)

ما وقع من اجمال في رواية البخاري فقط كما هم يقولون في الضبط لا يعني هذا في الضبط يعني حتى تفهم ما معنى الضبط يقولون لا يعني بضبط الرواة ان الراوي لا يمكن ان يسهو - [01:59:58](#)

ان لا يوجد اصلاً امام من ائمة الدنيا ما سها له في كلمة كلمتين ثلاث اربعة لا يوجد ولو كان هذا مراد الضبط لن تجد ضابطاً في كل علم الحديث - [02:00:14](#)

حتى البخاري حتى احمد ابن حنبل حتى ائمة الدنيا في الحديث يقولون يعني لا يوجد منا الا ومن ساء في كلمة او كلمتين او ثلاث. لكن المراد بالضبط ان يكون اغلب حاله موافقة الثقات - [02:00:24](#)

ماذا تقول انه هذا الراوي ضابط؟ ان يكون في اغلب حاله يعني نقول خمسة وتسعين سبعة وتسعين بالمئة من حاله اذا روى رواية لا يخالف الثقات في سياقه مرة ترك كلمة كلمتين هذا لا يستطيع نزلة الضبط فانه لا يوجد انسان - [02:00:38](#)

اللي هو يخطط بل هؤلاء سيكونوا في مدرجة الكمال البشري وهذا لا يوجد يكون في اشكال في التطعيم لا بما انه ممكن يكون ساب كلمة لكلمة تغير انت عفوا لا لا ايوا ركز في اشكال في ايش - [02:00:54](#)

كيقطعيتها حكيت. من قال لك اننا في الاحكام الشرعية دائماً نبحت عن القبلة؟ نحن الله عز وجل تعبنا بالظن يعني من قال لك انه

كل الاحكام الفقهية التي نمارسها في حياتنا ثبتت بالقطع - 02:01:09

هناك اصول زي الصلاة المفروضة وكثرة بالقطع. لكن هناك كثير من فروع احكام الصلاة. فروع احكام الصيام فروع يعني عفوا لماذا اصلا يختلف مش بتلاقي الحنابل بقول لك هذا كذا سنة. بتلاقي الشيخ بقول لك مش سنة. بتلاقي مثلا هذا مفطر عندش مالكية. عند

الحنفية مش مفطر. طب كيف اختلفوا؟ لان هذي مسائل ظمنية - 02:01:23

فمن قال لك اننا نريد ان نصل اصلا الى القطع في كل المسائل الشرعية. ومن قال لك اننا مطالبون ان نصل الى القطع فيها؟ لذلك دائما

هناك نبحث عند الاصوليين ان الله عز وجل تعبدنا بالظن - 02:01:44

ان الله عشان يتعبدون بالظن انه نحن لا نطالب ان نصل الى القطع في كل الاحكام الشرعية التي نبنيناها. بل يكفي الظن الغالب لان ثبتت حكما شرعيا ونعمل به يكفي الظن الغالب لان نسبت حكما شرعيا ونعمل به. فانت اذا وجدت حديث عفوا انت مش عارف انه

يعني في سهو - 02:01:58

انت الاصل عندك في رواية الحديس من الضابطيين المتقنين العدول. فانا اعمل بظاهر الحديد انه الحديث صح. ولا ابني على وهم

عقلي انه طب افرض يا شيخ عنده خط اولاد - 02:02:17

عفني افرض انه خطأ ما بنفع عندي في الشريعة. بدك تثبت انه في خطأ. ما اثبتت فانا ابقى على صحته ولا نبطل صحة الاحاديث بناء

على التوهم العقلي لاحتمال وجود خطأ لم يثبت هذا الاحتمال بعد. لو مشيت على هذا لن يثبت لك حديث اصلا - 02:02:27

تمام الظاهر في ثلاثة زمزم الله يجزاه الخير اخونا بين العمرة واتى لكل ماء زمزم سؤال؟ في سؤال اونلاين. هل هل ثبت ان الحاكم

وابن حبان توثيق ايش؟ توثيق المجاهيل - 02:02:46

لا ليس بهذه الصورة يعني هو نعم الحاكم يتساهل رحمة الله عليه في حكمه على الاحاديث. لكن لا يجوز ان نتعامل معه بهذه الطريقة

وعالم محكم لعلمه ضابط. وضع شروط تساهل فيها نعم عنده شيء من التساهل. لكن لا يصح ان نقول انه غير ضيق المجاهيل. ابن

حبان هو افضل حالا - 02:03:11

الحاكم هذا مطعم ابن حبان في صحيحه افضل توفيقا من الحاكم لكن في النهاية الكلام مع اهل العلم لا يصل لهذه الدرجة وحتى لو

وجدت هذه العبارة البعض يعني النقاد او بعض اقران الامام الحاكم فانت لا تستعملها في حياتك العلمية. ينبغي ان يكون الانسان

موكرا لاهل العلم ان يستخدموه - 02:03:31

جزاك الله خيرا - 02:03:51